## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

**وبعد:**

فهذا عرض موجز فى مادة البلاغة لطلاب السنة الثالثة الثانوية بقسميها: الأدبى والعلمى، وقد سرت فيه على نهج الكتاب الدراسى وعمدت إلى السهولة واليسر والبسط فى التوضيح والبيان توضيحاً من شأنه أن يقبل الطالب على التذوق البلاغى، وتوخيت الدقة والترتيب، وأكثرت من الأمثلة المتنوعة من كتاب الله تعالى وسنة الرسول ﷺ وأشعار العرب، كذلك أكثرت من الأسئلة والتمرينات وأجبت عن كثير منها إجابة نموذجية، وعرضت لكل شواهد الكتاب المقرر وفق المنهج الجديد، ولا تخلو أسئلة الامتحان منها.

والله أرجو التوفيق والسداد.

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الاثنين/ ٢٢/ ٥/ ٢٠٠٦م

•••••

# الإنشاء

**تمهيد:** الكلام العربى يكون خبراً أو إنشاء.

**فالخبر:** قول يحتمل الصدق والكذب لذاته - مثل نجح محمد فى الامتحان.

**والإنشاء:** قول لا يحتمل الصدق ولا الكذب - مثل: ذاكر دروسك تنجح.

● **أنواع الإنشاء:**

**الإنشاء نوعان:** أ - إنشاء طلبى. ب - إنشاء غير طلبى.

**أولاً: الإنشاء الطلبى:** هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ولو فى اعتقاد المتكلم.

وصيغه: الأمر - النهى - الاستفهام - التمنى - النداء.

**١ - ٢ - النداء والأمر:** مثل قوله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله﴾ فالطلب الأول فى الآية النداء بـ (يا) والطلب الثانى الأمر بالصبر والمصابرة والمرابطة وتقوى الله عز وجل.

**٣ - النهى:** مثل قول الشاعر:

ولا تجلسْ إلى أهل الدنايا ... فإن خلائقَ السفهاء تُعدى

فالطلب هنا بلا الناهية الداخلة على الفعل المضارع.

**٤ - التمنى:** مثل قول الشاعر:

فليتَ الذى بينى وبينَكَ عامرٌ ... وبينى وبين العالمينَ خرابُ

فالطلب هنا بصيغة التمنى «ليت».

٥ ـ الاستفهام: مثل قول الشاعر:

يا فتية الوطن المسلوب هل أمل | على جباهكم السمراء يكتمل

فالطلب هنا بصيغة الاستفهام «هل».

## ثانيًا: الإنشاء غير الطلبي:

وهو ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب ولو في اعتقاد المتكلم.

وصيغه: المدح ـ الذم ـ القسم ـ الرجاء ـ التعجب ـ صيغ العقود.

١ ـ المدح: مثل قوله تعالى: ﴿والأرضَ فرشناها فنعم الماهدون﴾.

٢ ـ الذم: مثل قوله تعالى: ﴿بئس للظالمين بدلاً﴾.

٣ ـ القسم: مثل قول الشاعر:

لعمرك ما بالعقل يُكتسبُ الغنى | ولا باكتساب المالِ يُكتسب العقلُ

٤ ـ الرجاء: مثل قول الشاعر:

عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعتَه | من اليوم سؤلاً أن يكون له غدٌ

٥ ـ التعجب: مثل قول الشاعر:

بنفسي تلك الأرضُ ما أطيب الربى | وما أحسن المصطافَ والمتربعا

٦ ـ صيغ العقود: باع محمد إلى أحمد كتابًا في البلاغة.

ملحوظة: الإنشاء الطلبي فقط هو ما يعتنى به البلاغيون وذلك لأن النوع الآخر معظمه أخبار تحولت إلى إنشاء.

●●●●●

## الاستفهام

**تعريفه:** هو طلب حصول صورة المستفهم عنه في ذهن المستفهم.

**الألفاظ الموضوعة له:** الهمزة ـ هل ـ ما ـ من ـ أى ـ كم ـ كيف ـ أين ـ أنى ـ متى ـ أيان.

**وهذه الألفاظ أقسام:**

١ ـ ما يستعمل لطلب التصور والتصديق معًا وهو الهمزة.

٢ ـ ما يستعمل لطلب التصديق فقط وهو هل.

٣ ـ ما يستعمل لطلب التصور فقط وهو (ما ـ من ـ أى ـ كم ـ كيف ـ أين ـ أنى ـ متى ـ أيان).

**تعريف التصديق:**

هو إدراك مطابقة النسبة الكلامية للواقع أو عدم مطابقتها.

**تعريف التصور:**

هو إدراك المسند وحده أو المسند إليه وحده أو النسبة أو اثنين منها أو الثلاثة مجتمعة.

**الفرق بين التصور والتصديق:**

أفهم محمد الدرس؟ السؤال عن نسبة وقوع الفهم لمحمد أو عدمها. فالإجابة بنعم أو بلا فهذا هو التصديق.

**أما أن تقول :** أعلى في البيت أم محمد؟ فالسائل يعلم وجود أحدهما في البيت ولكنه يريد التعيين فالإجابة بمحمد أو بعلى أى بتعيين أحدهما ومثل هذا يكون تصورًا.

**والخلاصة:**

١ ـ أن السائل في التصديق جاهل بالحكم وفي التصور عالم ويجهل التحديد .

٢ ـ الإجابة في التصديق بنعم او لا وفي التصور ليست كذلك.

٣ـ التصديق لا يحتاج إلى أم والتصور يحتاج إلى أم.

# أدوات الاستفهام

١ - الهمزة: ويطلب بها التصور أو التصديق مثل: [أقائد الجيش في القيادة أم في الميدان؟] فالسائل يجهل تحديد المكان ويعلم أنه موجود في أحدهما ومثل هذا يسمى تصوراً، ومثل: [أنجحت مقاومة الفلسطينيين لأعدائهم؟] فالسائل جاهل بالنجاح ونسبته إلى أهل فلسطين.

المسئول عنه بالهمزة:

أ- الفاعل: مثل: [أأنت غرست الشجر؟]

فالسائل يعلم بوقوع الفعل ولكنه يجهل الفاعل فيجاب عنه بـ أنا.

ب- المفعول به: مثل: [أمحمداً كافأت؟] فالسؤال على من وقعت عليه المكافأة.

جـ- الفعل: [أأنصفت علياً؟] فالسؤال عن الإنصاف وهو الفعل وليس عن من قام به أو وقع عليه.

د- المكان: [أفي المسجد صليت] فالسؤال عن مكان الصلاة.

هـ- الزمان: [أيوم الجمعة قدمت؟] فالسؤال عن زمان القدوم.

و- المفعول لأجله: مثل [أإجلالاً وقفت؟] فالسؤال عن علة الوقوف.

ز- الحال: مثل: [أمبتسما استقبلت عملك؟] فالسؤال عن حال استقبال العمل.

حكم المسئول عنه بالهمزة:

يجب أن يلي الهمزة المسئول عنه إذا لم توجد قرينة تدل عليه سواء كان المسئول عنه الفعل أو الفاعل أو المفعول أو الظرف أو المصدر [المفعول لأجله] أو الحال.

فإن وجدت قرينة تدل عليه جاز تأخيره مثل: [أأكرمت محمداً أم علياً؟]

تأخر [محمداً] وهو المسئول عنه وذلك لوجود المعادل وهو [علي].



٢ - هل: وتكون لطلب التصديق فقط وهو (وقوع النسبة أو عدم وقوعها) مثل: [هل نجح عمرو؟].

شرطها: ألا يذكر معها المعادل بعد أم، وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية.

مالا تدخل عليه هل:

أ- المنفي: لأنها بمعنى قد، وقد لا تدخل على المنفي.

ب- المعادل: لا تدخل على جملة ذكر معها المعادل فلا تقول: [هل محمداً أكرمته أم علياً؟]

حكم هل مع الفعل المضارع:

حين تدخل هل على المضارع تخلصه للاستقبال لأن الاستفهام لا يكون عن الحال، ولأنها اختصت بطلب التصديق، كل ذلك جعلها متعلقة بالجملة الفعلية أكثر من الاسمية لأن:

أ- التصديق هو الحكم بالثبوت أو النفي والثبوت والنفي من مدلولات الأفعال.

ب- تخليصها المضارع للاستقبال دليل على تأثيرها فيه والتأثير دليل على كثرة التعلق به.

وعلى هذا: فإن أتى بعدها الاسم كان لغرض بلاغي مثل قوله تعالى: ﴿فهل أنتم شاكرون﴾ فهذا الأسلوب أدل على طلب الشكر من غيره من الأساليب.

الأدوات التي لطلب التصور فقط [ما - من - أي - كم - كيف - أين - أنى - أيان]:

١ - ما: يطلب بها أحد ثلاثة أشياء:

أ- شرح الاسم: مثل: [ما الغضنفر؟] فالسائل لا يعرف معنى الاسم.

ب- تفصيل الاسم: مثل: [ما العنقاء؟] السائل لا يعلم أي شيء عنه لذلك يجاب بأنه طائر صفته كذا وكذا.

ج ـ حقيقة المسمى: مثل: [ما الإنسان؟] فالسائل يريد تعريف مسمى الاسم.

والخلاصة: أن [ما] للشرح أو التفصيل أو بيان الحقيقة [التعريف].

٢ ـ من: أ ـ يطلب بها تعيين العلم باسمه مثل: [من أنقذ العرب من ضلال الوثنية؟] فالإجابة تكون بـ محمد ﷺ.

ب ـ تعيين العلم بوصف معين له مثل: [من الخليفة الذي حاسب ولاته وحكامه؟] فالإجابة تكون بـ (ثاني الخلفاء الراشدين).

٣ ـ أي: يطلب بها ما يميز أحد الشيئين أو الأشياء التي اشتركت في أمر ما مثل: [أي الطالبين أفضل؟] قال تعالى: ﴿أي الفريقين خيرٌ مقاما﴾ ومنه قوله تعالى: ﴿أيكم يأتيني بعرشها﴾.

وهي بحسب ما تضاف إليه فيسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد وغير ذلك.

٤ ـ كم: ويطلب بها العدد مثل قوله تعالى: ﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾، ﴿قال قائل منهم كم لبثتم﴾، ﴿سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة﴾

٥ ـ كيف: ويسأل بها عن الحال مثل: [كيف جئت؟] وهي بحسب العوامل فقد تكون مفعولاً أو حالاً أو غير ذلك.

قال الشاعر:

قال لي كيف أنت قلت: عليل     سهرٌ دائمٌ وحزن طويل

٦ ـ أين: يسأل بها عن المكان والظرف مثل: [أين كنت؟ أين تسكن؟] قال تعالى: ﴿يقول الإنسان يومئذ أين المفر﴾.

٧ ـ متى: يسأل بها عن الزمان ماضياً أو مستقبلاً مثل: [متى جئت؟ متى تسافر؟].

٨ ـ أيان: يسأل بها عن الزمان المستقبل فقط سواء وقع بعدها فعل أو اسم مثل قوله تعالى: ﴿يسأل أيان يوم القيامة﴾ ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾.



يلاحظ: أن الفرق بين متى وأيان أن الأولى للسؤال عن الماضي والمستقبل، والأخيرة للسؤال عن المستقبل فقط.

٩ ـ أنى: واحدة من ثلاثة معاني:

١ ـ بمعنى (متى) مثل قوله تعالى: ﴿قال أنى يحي هذه الله بعد موتها﴾ [السؤال عن الزمان].

٢ ـ بمعنى (كيف) مثل قوله تعالى: ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ [السؤال عن الحال].

٣ ـ بمعنى (من أين) مثل قوله تعالى: ﴿قال يا مريم أنى لك هذا﴾ [السؤال عن المكان].

يلاحظ: الفرق بين (أين) و(من أين) أن الأولى للسؤال عن المكان الذي مكث فيه الشيء، والثانية للسؤال عن المكان الذي أتى منه الشيء.

●●●●●

## المعانى المجازية لأدوات الاستفهام

تخرج أدوات الاستفهام عن معانيها الحقيقية إلى أخرى مجازية لعلاقة بين المعنيين مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي ومن هذه المعاني:

المجازية ـ البلاغية:

١ ـ الاستبطاء: مثل: «متى نصرُ الله» فليس المراد الفهم (الزمان) ولكن المراد الاستبطاء عن طريق هذا الاستبعاد لأنهما متلازمان. ومنه قول الشاعر:

حتّامَ نحنُ نُساري النجمَ في الظُّلَمِ　　　وما سُراهُ على خُفٍّ ولا قَدَمِ

والعلاقة في الآية الكريمة وهذا البيت هي (السببية).

٢ ـ التعجب: مثل قوله تعالى: ﴿ما لِيَ لا أرى الهدهد﴾ فالهدهد لا يغيب عن سليمان عليه السلام، والسؤال هنا يقتضي التعجب والعلاقة بين الاستفهام والتعجب هي (اللزومية). ومثله قول الشاعر:

أبنتَ الدهرِ عندي كلُّ بنتٍ　　　فكيفَ وصلتِ أنتِ من الزِّحامِ.

فالشاعر يتعجب بالسؤال كيف وصلت إليه الحمى وسط الزحام؟ وقد أسماها بنت الدهر والعلاقة (اللزومية).

٣ ـ التنبيه على ضلال المخاطب: مثل قوله تعالى: ﴿فأينَ تذهبون﴾ فالسؤال ليس عن مكان الذهاب، ولكنه التنبيه على ضلالهم والعلاقة هي (اللزومية).

٤ ـ الوعيد: مثل قولك لمن يسيء الأدب معك: (ألم أؤدب فلانًا؟) فالاستفهام ليس على حقيقته وإنما المراد به الوعيد، والعلاقة بين الاستفهام والوعيد هي (اللزومية).

٥ ـ التقرير: مثل قول الشاعر:



ألستَ المرءَ يُجبي كل حمدٍ　　　إذا ما لم يكُن للحمدِ جابي

فالسؤال بالهمزة هنا ليس على حقيقته ولكن المراد منه الإقرار والاعتراف، والعلاقة بين الاستفهام والتقرير هي (الإطلاق والتقييد) أو (اللزومية) ويشترط في همزة الاستفهام أن يليها المقرر به ومثله قوله تعالى ﴿أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم﴾.

٦ ـ الإنكار: مثل قول المتنبي:

أيلتمسُ الأعداءُ بعدَ الذي رأتْ　　　قيامَ دليلٍ أو وُضُوحَ بيانِ

وقول امرئ القيس:

أيقتُلني والمشرفيُّ مُضاجِعي　　　ومَسْنونةٌ زرقٌ كأنيابِ أغوالِ

ومنه قوله تعالى: ﴿أهم يقسمون رحمة ربك﴾.

وقوله تعالى: ﴿أغير الله أتخذ وليا﴾.

وتسأل بعض الخطباء (أمانفًا وقفت تخطب؟)

كل هذا الاستفهام ليس على حقيقته ولكنه توبيخ وإنكار والعلاقة بين الاستفهام والإنكار هي (اللزومية).

ويلاحظ:

أن الذي يلي همزة الاستفهام المنكر ـ الذي لا ينبغي أن يكون ـ وسواء كان فعلاً كالمثالين الأول والثاني، أو اسمًا كالمثال الثالث، أو مفعولاً كالمثال الرابع، أو حالاً كالمثال الأخير وهكذا.

تنبيه:

الإنكار نوعان: تكذيبي وتوبيخي والفرق بينهما أن التوبيخي نفيه متوجه لغير مدخول الهمزة والتكذيبي نفيه متوجه لنفس مدخول الهمزة على أنه غير واقع ولكنهما يشتركان في النفي، والهمزة فيهما تدخل على الماضي والمستقبل:

فتقول في التوبيخ: [أعصيت ربك؟ وأتعصى ربك؟]

ومن أمثلة التكذيب قوله تعالى: ﴿أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا﴾ وقوله تعالى: ﴿أنلزمكموها وأنتم لها كارهون﴾.

٧ ـ التهكم: مثل قوله تعالى: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا﴾ فالاستفهام المراد منه التهكم والعلاقة بين التهكم والاستفهام هي اللزومية.

٨ ـ التحقير: وذلك كأن تنظر إلى رجل تعرفه نظر احتقار وتقول لمخاطبك [من هذا؟] فالاستفهام المراد منه التحقير والعلاقة بين الاستفهام والتحقير هي (اللزومية).

٩ ـ التهويل والتفخيم بشأن المستفهم عنه: مثل قوله تعالى: ﴿ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون﴾ بفتح ميم من قراءة لبعضهم. وواضح أن الاستفهام ليس على حقيقته بل المراد منه تفظيع أمر فرعون لأنه سوف يلاقي من الهول بسبب علوه وتكبره والعلاقة بين الاستفهام والتفخيم والتهويل هي (السببية).

١٠ ـ الاستبعاد: مثل قوله تعالى: ﴿أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه﴾ وواضح أن الاستفهام المراد منه الاستبطاء، والاستبطاء يستلزم الاستبعاد ولعل الفرق بين الاستبعاد والاستبطاء أن الاستبعاد متعلقه غير متوقع، أما الاستبطاء متعلقه متوقع، والعلاقة بين الاستفهام والاستبعاد هي (السببية).

١١ ـ الإقرار: مثل قوله تعالى: ﴿فهل أنتم مسلمون﴾ أي اعترفوا وأقروا.

١٢ ـ الزجر: مثل [أتفعل هذا؟] أي امتنع وازدجر.

١٣ ـ العرض: مثل: [ألا تنزل عندنا؟] أي أعرض عليك وأطلب منك.

١٤ ـ التشويق: مثل قوله تعالى: ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾ وهنا شوق لما بعد السؤال.

١٥ ـ التسوية: مثل قوله تعالى: ﴿قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين﴾ والمراد من الاستفهام هنا التسوية دل على ذلك الهمزة وأم.



١٦ ـ النهي: مثل قوله تعالى: ﴿أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه﴾ والمراد لا تخشوهم.

١٧ ـ النفي: مثل قول الشاعر:

هل الدهرُ إلا غمرة وانجلاؤها ... وشيكاً وإلا ضيقة وانفراجها

فهل هنا بمعنى ليس أو ما النفي ومثله قوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ أي ما جزاء الاحسان إلا الاحسان.

١٨ ـ التعظيم: مثل قول المتنبي:

من لِلمحافِلِ والجحافِلِ والسُّرَى ... فقدَت بِفقدِك نيِّراً لا يطلُعُ

أي من يقيم المحافل ومن يتصدى للأعداء بعدك والمراد تعظيم الممدوح.

١٩ ـ التكثير: مثل قوله تعالى: ﴿وكم من قرية أهلكناها﴾ وكم تفيد الكثرة وليس المراد الاستفهام حقيقة.

٢٠ ـ التمني: مثل قوله تعالى: ﴿فهل إلى خروج من سبيل﴾ ومثل قوله تعالى حكاية عن أهل النار أيضا: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾.

•••••

## أسئلة وتمرينات

س١: ما الصيغ المجازية التى يخرج إليها الأمر مع التمثيل لكل منها؟

س٢: بين ما يختص بالتصور، وما يختص بالتصديق، وما يشترك بينهما من أدوات الاستفهام؟

س٣: اذكر المعانى المجازية للاستفهام مع التمثيل؟

س٤: اذكر أدوات التمنى التى تستخدم على سبيل المجاز ومثل لكل؟

س٥: بين المعنى المجازى والعلاقة بينه وبين المعنى الحقيقى فى أنواع الإنشاء الآتية:

١ ـ قال تعالى: ﴿يا أرض ابلعى ماءك﴾.

٢ ـ قال الشاعر: وعشْ إمّا قـــرينَ أخٍ وَفِيٍّ ... أمينِ الغيبِ أو عيْشَ الأحَـــادِ

٣ ـ قال الشاعر: فامضِ لا تَمْنُنْ علـــىَّ يدًا ... منكَ المعــــرُوفَ من كَـــدَرِهْ

٤ ـ قال الشاعر: ما للخُطُوبِ جنت علىَّ كأنها ... جهـلت بأن نداكَ بالمرصَـــادِ

٥ ـ من أيةِ الطرقِ يأتى مثلَكَ الكـــــرَمُ ... أينَ المحاجِـــمُ يا كافورُ والجلَـمُ

٦ ـ علَّ الليالِـــــى التــى أضـــنتْ بفُرقتنا ... جِسْمِى ستجمعُنِى يومًا وتجمعُــــهُ

٧ ـ يا خليلىَّ خلّيانى وما بـــــــى ... أو أعيدا إلىَّ عهـــدَ الشـــباب

٨ ـ يـــا ليـــلُ طُـــلْ يا نــــومُ زُلْ ... يا صُـبحُ قِـــفْ لا تَطلــــعِ

٩ ـ إلامَ الخُـــــلفُ بينـــكمــو إلامَ ... وهـــذه الضجّةُ الكبرى عَــلامَـا

١٠ ـ أيا منزلَىْ سَلمى ســـلامٌ عليكُمَـــا ... هل الأزمنُ اللاتــــى مضَينَ رَوَاجِعُ

١١ ـ قال تعالى: ﴿ألم نُربك فينا وليدًا﴾.



إجابة السؤال الخامس:

| المثال | موضع الشاهد | نوع الإنشاء | المعنى المجازى | العلاقة بين المعنى المجازى |
|---|---|---|---|---|
| ١ | وابلعى | أمر | التسخير | السببية |
| ٢ | وعش.. إلخ | أمر | التسوية | التضاد |
| ٣ | فامض.. | أمر | التوبيخ | اللزوم |
| ٤ | ما للخطوب.. | استفهام | التعجب | اللزوم |
| ٥ | من أية الطرق.. | استفهام | التحقير | اللزوم |
| ٦ | عل الليالى | تمنى | لعل بدل ليت [الرَّجاء] | الإطلاق والتقييد |
| ٧ | أعيدا إلىَّ عهد الشباب | أمر | التعجيز | السببية |
| ٨ | يا ليل طـــل يا نـــوم زل يا صبح قف | أمر | التمنى | السببية |
| ٩ | إلام الخلف | استفهام | التوبيخ | اللزوم |
| ١٠ | هل الأزمن... | تمنى | هل بدل ليت | الإطلاق والتقييد |
| ١١ | «ألم نربك فينا وليدًا» | استفهام | [الاستفهام] التقرير | الإطلاق والتقييد |

# تطبيقات عامة على الإنشاء الطلبي وأنواعه

س١: بين المعانى المجازية المقصودة من أنواع الإنشاء الآتية:

أ ـ قال تعالى: ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذى هو خير﴾.

ب ـ قال الشاعر:

يا دار عبلةَ بالجواء تكلمي　　وعمي صباحًا دار عبلة واسلمى

جـ ـ وقالت الخنساء:

أعينى جودا ولا تجمدا　　ألا تبكيان لصخر الندى

د ـ وقال المتنبى:

أزِل حسد الحساد عنى بكبتهم　　فأنت الذى صيرتهم لى حُسَّدًا.

هـ ـ وقال الشاعر فى المدح:

ألست أعمهم جودًا وأزكا　　هم عودًا وأمضاهم حساما

إجابة السؤال الأول:

أ ـ المعنى الحقيقى فى الآية الاستفهام فى [أتستبدلون] والمجازى [الانكار].

ب ـ المعنى الحقيقى الأمر فى [تكلمى وعمى] والمجازى [التمنى والدعاء].

جـ ـ المعنى الحقيقى الأمر فى [أزل] والمجازى [التمنى أو الدعاء].

د ـ المعنى الحقيقى الاستفهام فى [ألست] والمجازى [التقرير].

س٢: أنواع الإنشاء الآتية قصدت بها معان مجازية. فما تلك المعانى؟ وما العلاقة بينها وبين المعانى الحقيقية؟

أ ـ قال تعالى: ﴿أهذا الذى بعث الله رسولاً﴾.

ب ـ وقالت أعرابية تشكو ابنها:

أنشأ يمزقُ أثوابى يؤدبنى　　أبعدَ شيبى يبغي عندى الأدبا



جـ ـ وقال الشاعر:

فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى　　أطنين أجنحة الذباب يضير؟

د ـ وقال الشاعر:

أبنات الهديلِ أسعِدْنَ أو عِدْ　　نَ قليل العزاء بالإسعاد

إجابة السؤال الثانى: أ ـ

| المثال | موطن الشاهد | المعنى الحقيقى | المعنى المجازى | العلاقة |
|---|---|---|---|---|
| أ | أهذا | الاستفهام | التهكم أو السخرية | اللازومية |
| ب | أبعد | الاستفهام | التعجب | اللزومية |
| جـ | أطنين | الاستفهام | التحقير | اللزومية |
| د | أسعدن أو عدن | الأمر | التمنى | السببية |

س٣: بين المعانى المجازية فى أنواع الإنشاء الآتية، واذكر العلاقة بين كل من المعنين: الحقيقى والمجازى.

أ ـ قال الشاعر:

فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد　　كفانى نداكم عن جميع المطالب

ب ـ وقال أبو العتاهية فى مدح الأمين:

فمن لى بالعين التى كنت مرة　　إلىَّ بها فى سالف الدهر تنظر

جـ ـ وقال الشاعر:

متى أنت فى لهو وفى لعب　　والموت نحوى يهوى فاتحاً فاه

د ـ وقال الشاعر:

ألستم خير من ركب المطايا　　وأندى العالمين بطون راح

إجابة السؤال الثالث:

| المثال | موطن الشاهد | المعنى الحقيقى | المعنى المجازى | العلاقة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| أ | ليبخل | الأمر بصيغة المضارع المقترن باللام | التخيير | مطلق الإذن بفعل هذا أو ذاك |
| ب | مَنْ لى | الاستفهام | التمنى | اللزومية |
| جـ | حتى متى | الاستفهام | الاستبطاء | اللزومية |
| ء | السَّتم | الاستفهام | التقرير | الإطلاق والتقييد أو |

س٤: بين الصيغ المجازية التى يخرج إليها الأمر، مع التمثيل لكل منها

س٥: بين ما يختص بالتصور، وما يختص بالتصديق، وما يشترك بينهما من أدوات الإستفهام

س٦: بين المعانى المجازية للاستفهام مع التمثيل؟

س٧: اذكر الأدوات التى يتمنى بها على سبيل المجاز؟ ومثل لكل؟

جـ٧: الأدوات التى يتمنى بها على سبيل المجاز هى:

أ ـ (هل) للاستفهام وتستخدم للتمنى مجازاً مثل « فهل لنا من شفعاء».

ب ـ (لو) شرطية تستخدم للتمنى مجازاً مثل «فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين».

جـ ـ هلا، ألا، لولا، لوما مثل: [هلا أكرمت عليًا، ألا تعين المظلوم، لولا سافرت، لوما تذاكر].

س٨: بين المعنى المجازى فى الأمثلة الآتية:

أ ـ قال تعالى: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا﴾.

ب ـ أبنت الدهر عنـــدى كل بنت ... فكيف وصلت أنت من الزحام

جـ ـ أرونى بخيلاً طال عمراً ببخله ... وهاتوا كريماً مات من كثرة البذل

ء ـ أيقتلنى والمشرفى مضاجعـــى ... ومسنونة زرق كأنياب أغـــوال

جـ٨:

| المثال | موطن الشاهد | المعنى الحقيقى | المعنى المجازى | العلاقة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| أ | أصلاتك | الاستفهام | التهكم | اللزومية |
| ب | أبنت | الاستفهام | التعجب | اللزومية |
| جـ | أرونى | الأمر | التعجيز | السببية |
| ء | أيقتلنى | الاستفهام | الانكار | اللزومية |

# الفصل والوصل

**تمهيد:**

الأساليب العربية متعددة التراكيب ومختلفة الصور فتارة تكون جملاً منثورة ليس بينها عطف وأخرى بينها عطف وذلك لغرض وهدف لآخر.

**مثال:** الجمل التي فصل بينها مثل قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ﴾ ومنه قول النبي (ﷺ): «ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس»

وقول الشاعر: من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

والجمل التي وصل بينها مثل قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ وقول الشاعر:

أقيم على التقوى وأرضى بفعلها وكنت من النار المخوفة أحذرا

وأحياناً يكون العطف بين مترادفات أو مفردات مثل قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾.

وقوله تعالى: ﴿يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه﴾

**تنبيه:**

العطف بين الجمل أو المفردات يكون لأسرار بلاغية وقد قصر البلاغيون العطف بالواو خاصة لأنها الأداة الوحيدة التي يحتاج العطف بها إلى دقة في الإدراك فهي لا تفيد سوى مجرد الربط بين المتعاطفين وتشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم.

أما غير الواو فيفيد مع التشريك معاني أخرى، فمثلاً (الفاء) تفيد الترتيب والتعقيب، و(ثم) تفيد الترتيب والتراخي مثل: قوله تعالى: ﴿والله خلقكم من تراب ثم من نطفة﴾.

**والخلاصة:**

**الوصل:** هو عطف الكلام بعضه على بعض بالواو خاصة.

**الفصل:** هو ترك عطف الكلام بعضه على بعض.

**أداة الوصل:** الواو فقط لأنها لمطلق التشريك بين المتعاطفين.

**دراسة البلاغيين للوصل والفصل:** خاصة بالجمل فقط.



# الفصل والوصل بين الجمل

أ ـ الجمل التي لها حكم إعرابي: وهي الواقعة خبراً أوصفة أو حالاً إن جاء بعدها أخرى وذلك على صورتين:

١ ـ أن يقصد التشريك: وذلك بأن تقصد التشريك بين الجملتين في الحكم مع وجود جهة جامعة بينهما وفي هذه الحالة تأتي الواو للعطف بينهما مثل: قوله تعالى: ﴿والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون﴾. فجملة [لا يستطيعون] خبر للذين وعطف عليها جملة [ولا أنفسهم ينصرون] فالإخبار عن المبتدأ بشيئين وهما:

**أولاً:** أنهم لا يستطيعون نصركم. ـ

**ثانياً:** ولا يستطيعون نصر أنفسهم.

٢ ـ ألا يقصد التشريك: وذلك بألا يقصد التشريك بين الجملتين وفي هذه الحالة يجب الفصل مثل قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون﴾ حيث فصل بين جملة [إنما نحن مصلحون] وما بعدها.

ب ـ الجمل التي ليس لها حكم إعرابي: إذا وقع بعدها جملة أخرى فذلك على صورتين:

١ ـ أن يكون للجملة الأولى قيد بالظرف ولا يراد إعطاؤه للثانية: وحينئذ يجب الفصل مثل قوله سبحانه: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم﴾ فقول المنافقين [إنا معكم] مقيد بوقت معين أما جملة [الله يستهزئ بهم] ليست مقيدة بوقت لذلك وجب الفصل.

٢ ـ ألا يكون للجملة الأولى قيد أصلاً أو يكون لها قيد يراد إعطاؤه للثانية: وهذه الصورة لها مواضع يجب فيها الوصل وأخرى يجب فيها الفصل وهذا ما سنتحدث عنه إن شاء الله.

## مواضع الفصل

١ ـ كمال الاتصال: وهو أن تتحد الجملتان خبراً أو إنشاء وتكون الثانية منهما لها صلة وثيقة بالتي قبلها بحيث تنزل منها منزلة نفسها وفي هذه الحالة يفصل بين الجملتين بترك الواو لما بينهما من الربط المعنوي. ويكون هذا الموضع في التوكيد وعطف البيان والبدل.

أولاً: التوكيد:

يتحقق بأن تنزل الجملة الثانية من الأولى منزلة التوكيد فيجب الفصل وذلك دفعًا للغلط في الجملة الأولى او النسيان أو سبق اللسان.

والتوكيد نوعان:

أ ـ لفظي: وذلك إذا كان مفهوم الجملة الثانية هو مفهوم الأولى مع المفارقة اللفظية مثل قول المتنبي:

وما الدهرُ إلا من رواةِ قصائدي ... إذا قُلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ منشدًا

فمهمة الدهر عند الشاعر في الشطر الأول رواية القصائد وفي الشطر الثاني إنشاد شعر المتنبي وواضح أن معنى الجملتين واحد لذلك وجب الفصل. ومثله قولك: ﴿محمد رسول الله﴾.

ب ـ التوكيد المعنوي: وذلك بأن يختلف مفهوم الجملتين ولكنهما يتحدان في تقرير المعنى لدفع التوهم أو الغلط لذلك يجب الفصل مثل قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ فالجملة الثانية وهي ﴿لا ريب فيه﴾ تختلف في معناها عن الأولى وهي ﴿ذلك الكتاب﴾ ولكنها دفعت توهم الشك في القرآن الكريم ومثله قوله تعالى ﴿ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم﴾. ومنه قول الشاعر:

حُكمُ المَنيّةِ في البريّةِ جارِ ... ما هذه الدُّنيا بدارِ قَرارِ

والخلاصة:

إذا اتفقت الجملة الثانية مع الأولى في المفهوم والمعنى فهي توكيد لفظي بلاغي وإن



اختلف مفهومهما ولكن معنى إحداهما لازم لمفهوم الأخرى فهو توكيد معنوي بلاغي وسر الفصل هو (كمال الاتصال).

ثانياً البدل: يتحقق عندما يكون في الجملة الأولى قصور في المعنى فيحتاج الأمر إلى جملة ثانية أوفى من الأولى في أداء المعنى على طريق البدل.

والبدل على ضربين:

أ ـ بدل بعض من كل: مثل قوله تعالى: ﴿واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون﴾ فالتذكير بنعم الله أدته عبارة [واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون] ثم جاءت الجملة التي تليها تؤدي نفس الغرض ولكن بالتفصيل فنُزّلت من الأولى منزلة البعض من الكل، ومثله قوله تعالى: ﴿يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون﴾.

ب ـ بدل الاشتمال: مثل قوله تعالى: ﴿قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون﴾.

ويلاحظ: أن الجملة الثانية نزلت من الأولى منزلة بدل الاشتمال فهي أوفى بتأدية المعنى المراد ومثله قول الشاعر:

أقول له ارحل لا تُقيمن عندنا ... وإلا فكُن في السرِّ والجهر مسلما

ثالثاً عطف البيان: يتحقق بأن يكون في الجملة الأولى خفاء وإبهام فتأتي الثانية تكشف الخفاء وتزيل الإبهام. مثل قوله تعالى ﴿فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى﴾.

فأنت ترى جملة [فوسوس إليه الشيطان] مبهمة لأنه لا يعرف ماذا قال الشيطان لآدم ولكن الجملة الثانية أزالت هذا الإبهام ومثل قول الشاعر:

كفى زاجراً للمرء أيامُ دهره ... تروحُ له بالواعظاتِ وتغتدي

*****

## ٢ـ شبه كمال الانقطاع

يتحقق هذا الموضع بأن تُسبق جملة بجملتين يصح عطفها على الأولى منهما لوجود المناسبة ولكن هذا العطف يوهم عطفها على الثانية لقربها فيؤدي العطف إلى أمر غير مقصود فيفسد المعنى مثل قول الشاعر:

وتظنُّ سلمى أنني أبغي بها ... بدلا أراها في الضلال تهيم

وواضح أن جملة [أراها في الضلال تهيم] سبقت بجملتين وهما: [تظن سلمى]، [وأبغي بها] وهناك مناسبة بين جملة [أراها] وجملة (تظن) لكن العطف يوهم أن جملة (أراها) معطوفة على (أبغي) لقربها منها وفي هذه الحالة تكون الجملة الأخيرة من مظنونات سلمى وهنا يفسد المعنى المراد لذلك وجب الفصل (لشبه كمال الانقطاع).

ومنه قول الشاعر:

يقولون إنّي أحملُ الضيم عندهم ... أعوذُ بربي أن يُضامَ نظيري

فبين جملة [أعوذ] وجملة [يقولون] مناسبة ولكن العطف يوهم العطف على الجملة الثانية وهي جملة [إني أحمل الضيم].

ويلاحظ:

أن السر في الفصل هو شبه كمال الانقطاع ولم يكن انقطاعًا كاملاً لأن المانع من العطف أمر بعيد عن طبيعة الجملتين فهو ليس أمرًا ذاتيًا بل خارجيًا يمكن دفعه متى قامت القرينة والقرينة هنا هي الفصل.

●●●●●



## ٢ـ شبه كمال الاتصال

يتحقق هذا الموضع بأن تتحد الجملتان خبرًا أو إنشاء وتكون الأولى منهما مثيرة لسؤال تصلح الثانية أن تكون جوابًا عنه بمعونة القرائن لذا يجب الفصل كالفصل بين السؤال والجواب ومن ذلك قول الشاعر:

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكُتبِ ... في حدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

فالشطر الأول من البيت يتضمن معنى سؤال يصلح الشطر الثاني أن يكون إجابة عليه.

ومثله قوله تعالى: ﴿قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح﴾ فجملة [إنه عمل غير صالح] بمثابة إجابة عن سؤال طرحته الجملة الأولى.

تنبيه: يسمى الفصل هنا في شبه كمال الاتصال بالاستئناف ويكون الاستئناف عن:

١ ـ سبب خاص: مثل قوله تعالى:

﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾.

٢ ـ سبب عام: مثل:

قال لي كيف أنت قلتُ عليلٌ ... سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلٌ

٣ ـ غير سبب: مثل قوله تعالى:

﴿إذ دخلوا عليه فقالوا سلامًا قال سلام﴾.

ملحوظة:

السر في الفصل في الأمثلة السابقة هو شبه كمال الاتصال ولم يعتبر اتصالاً كاملاً لأنه لا يوجد اتحاد في المعنى بين السؤال والجواب وكذا ما نزل منزلته.

●●●●●

## ٤ ـ كمال الانقطاع بلا إيهام

يتحقق هذا الموضع بأن تختلف الجملتان خبرًا وإنشاء وحينئذ يجب الفصل لأن العطف يقتضي التآلف والتناسب بينهما وهما مختلفتان لأن إحداهما خبرية والثانية إنشائية لذلك يجب الفصل بشرط ألا يوهم خلاف المراد.

ولاختلاف الجملتين خبرًا وإنشاء صورتان:

أ ـ أن تكون إحدى الجملتين خبرية لفظًا ومعنى والثانية إنشائية لفظاً ومعنى مثل قوله تعالى: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن﴾ وواضح أن الأولى خبرية لفظاً ومعنى والثانية وهي ادفع إنشائية لفظا ومعنى ومثله قول المتنبي:

لا تشترِ العبدَ إلا والعَصا مَعَهُ ... إن العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ

ب ـ أن تكون الجملتان مختلفتين خبرًا وإنشاء بالنظر للمعنى وإن اتفقتا لفظا فاعتبار الكلام خبرًا أو إنشاء يكون من ناحية المعنى ومنه قول الشاعر:

إن يحسدُوني فإنّي غيرُ لائمِهم ... قَبْلِي من الناس أهلُ الفضلِ قد حُسِدوا

فدامَ لي ولهم ما بي وما بِهِمِ ... ومَـات أكثرُنا غيـظًا بمـا يجـد

أنا الذي يجدوني في صُدُورِهِمُ ... لا أرتقـي صـدرًا منهـا ولا أرِدُ

فالبيت الأول والثاني معناهما [الدعاء] أي إنهما إنشاء والبيت الثالث معناه خبر لذلك وجب الفصل ومنه قول الشاعر:

ملَكْتُهُ حَبْلِي ولـــكنَّهُ ... ألقاهُ من زهدٍ على غاربي

وقال: إني في الهوى كاذبٌ ... انتقَـمَ اللهُ من الكاذبِ

فالجملة الأولى وهي: [وقال إني في الهوى] خبرية لفظا ومعنى، والجملة الثانية وهي:

[انتقم الله من الكاذب] خبرية لفظا إنشائية معنى، والمقصود بها الدعاء.



## مواضع الوصل

١ ـ كمال الانقطاع مع الإيهام:

يتحقق هذا الموضع بأن يكون بين الجملتين كمال انقطاع لاختلافهما خبرًا وإنشاء الأمر الذي يقتضي الفصل ولكن هذا الفصل يوهم خلاف المعنى المراد حينئذ يجب الوصل دفعًا لهذا الإيهام.

مثل أن يسألك صديق عن آخر لك مريض هل شفي من مرضه؟ فتقول في الجواب: [لا وشفاه الله]. فالجملة القائمة مقام لا وهي مثلاً [ما زال مريضًا] خبرية والثانية [شفاه الله] إنشائية لأنها دعائية ولو تركت العطف بالواو لتوهم السامع أنك تدعو عليه ولا تدعو له، ولكن الإتيان بالواو بيّن المراد ومنع هذا الوهم ومثله قول سيدنا أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) حينما مرّ برجل في يده ثوب: [أتبيع هذا الثوب؟] فقال الرجل: [لا يرحمك الله]. فقال أبو بكر: لا تقل هذا، قل: لا ويرحمك الله.

٢ ـ التوسط بين الكمالين.

ويتحقق بأن تتحد الجملتان في الخبرية أو الإنشائية لفظا ومعنى، أو معنى فقط مع وجود الجامع.

وله ثماني صور وهي.

أ ـ اتفاق الجملتين في الخبرية لفظا ومعنى: مثل قوله تعالى:

﴿إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم﴾ فالجملة الأولى [إن الأبرار لفي نعيم] خبرية لفظا ومعنى والثانية [وإن الفجار لفي جحيم] خبرية لفظا ومعنى.

ب ـ اتفاق الجملتين في الإنشاء لفظا ومعنى: مثل قوله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

ومنه قولهم في الدعاء:

«اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه».

جـ ـ اتفاق الجملتين في الخبرية من حيث المعنى ولفظهما إنشاء:

مثل قولك: ألم أنصحك بالجد؟ وألم أحذرك من الإهمال؟ فاللفظ في الجملتين إنشاء ولكن المعنى خبر لأنه مقصود به التقرير.

د ـ اتفاق الجملتين في الخبرية من حيث المعنى ولفظ الأولى إنشاء والثانية خبر

مثل قوله سبحانه: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه﴾ عطفت جملة [درسوا] وهي خبرية لفظًا ومعنى على الجملة الأولى وهي إنشائية لفظًا وخبرية من حيث المعنى.

هـ ـ اتفاق الجملتين في الخبرية من حيث المعنى ولفظ الأولى خبر والثانية إنشاء:

مثل قولك: [نصحتك بالتقوى، وألم أحذرك من المعصية؟] فالاستفهام في الجملة الثانية للتقرير والمعنى إذًا خبري.

و ـ اتفاق الجملتين في الإنشائية من حيث المعنى واللفظان خبران:

مثل قوله تعالى: ﴿وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانًا﴾ فمعنى الجملتين إنشاء واللفظان خبران.

ز ـ اتفاق الجملتين في الإنشائية من حيث المعنى ولفظ الأولى خبر ولفظ الثانية إنشاء:

مثل قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا﴾ فمعنى الجملتين إنشاء ولفظ الأولى خبر والثانية إنشاء.

ح ـ اتفاق الجملتين في الإنشائية من حيث المعنى ولفظ الأولى إنشاء والثانية خبر:

مثل قولك لصاحبك: [اذهب إلى فلان وتخبره بنجاحه] فواضح أن معنى الجملتين إنشاء ولفظ الأولى إنشاء والثانية خبر.



## أسئلة وتمرينات

س ١: ما الفرق بين الفصل والوصل مع التمثيل؟

س ٢: لم اختص الوصل بالواو دون غيرها من حروف العطف؟ بين ذلك ثم مثل للوصل في الجمل التي لها حكم إعرابي؟

س ٣: اذكر الصور التي يتحقق بها كمال الاتصال؟ وما السر البلاغي الذي يوجب الفصل فيها؟

س ٤: متى يتحقق التوسط بين الكمالين مع وجود الجامع وما صوره مع التمثيل؟

س ٥: هات مثالين: أحدهما لكمال الانقطاع مع الإيهام والثاني لكمال الانقطاع بلا إيهام ثم بين الفرق بين هذا وذاك؟

س ٦: متى يوجب الفصل كمال الانقطاع؟ وما المراد بشبه كمال الاتصال؟

س ٧: في الأمثلة الآتية وصل بين موضعه والسر فيه:

١ ـ قال تعالى: ﴿وإنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾.

٢ ـ وللسر مني موضع لا يناله    نديم ولا يفضي إليه شراب.

٣ ـ ولست بهياب لمن لا يهابني    ولست أرى للمرء مالا يرى ليا

٤ ـ ويغدر الفتى في عهده ووفائه    ويغدر المواضي في نبو المضارب.

٥ ـ وامرحي ما شئت في الوديان أو فوق التلال وارقصي

في ظلها الوارف إن خفت الكلال.

إجابة السؤال السابع:

| المثال | موضع الوصل | بيان السبب |
| --- | --- | --- |
| ١ | ويبسط . . ويقدر | قصد التشريك في الحكم الإعرابي فالأولى خبر والثانية تشترك معها. |
| ٢ | لا يذله نديم . . ولا يفضي إليه شراب | قصد التشريك في الحكم الإعرابي فالأولى نعت والثانية تشترك معها. |
| ٣ | ولست مهياب . . ولست أرى للمرء | التوسط بين الكمالين مع عدم المانع فهما متفقتان في الخبرية وبينهما مناسبة تامة. |
| ٤ | وغدر الغني . . وغدر المراضي. | التوسط بين الكمالين مع عدم المانع فهما متفقتان في الخبرية وبينهما رابطة تجمعها. |
| ٥ | بين البيت الأول والثاني | التوسط بين الكمالين مع عدم المانع فهما متفقتان في الإنشائية وبينهما مناسبة واضحة. |



نموذج لبيان مواضع الوصل مع ذكر السبب:

| المثال | الإجابة |
| --- | --- |
| ١ ـ لا وفاء لكذوب ـ ولا راحة لحسود | وصل بين الجملتين لاتفاقهما خبرًا وتناسبهما معنى ولا يوجد ما يقتضي الفصل. |
| ٢ ـ دع الإسراف مقتصدًا واذكر في اليوم غدًا | وصل بين الجملتين لاتفاقهما إنشاء وتناسبهما. |
| ٣ ـ إني وليت عليكم ولست بخيركم | وصل بين الجملتين لأنه أراد إشراكهما في الحكم الإعرابي إذ كلتاهما في محل رفع لأن الواو عاطفة فلو كانت حالية لما كان هناك وصل. |
| ٤ ـ لا ولطف الله بك. | وصل بين الجملتين الأولى خبرية والثانية إنشائية ولو فصل لتوهم الدعاء عليه والمقصود الدعاء له. |
| ٥ ـ قد يدرك الراقد الهادي برقدته<br>وقد يخيب أخو الروحات والدلج | وصل بين الجملتين لاتفاقهما في الخبرية مع وجود المناسبة التامة. |
| ٦ ـ وخب العيش أعبد كل حر<br>وعلـــم سابقًا أكل المرار | وصل بين الجملتين لإرادة التشريك بين الثانية والأولى في الحكم الإعرابي. |
| ٧ ـ قد يسبق الخير طالب عجل<br>ويرهـــق الشر ممعنا هربه | وصل بين الجملتين لاتفاقهما في الخبرية وتناسبهما في المعنى. |
| ٨ ـ ﴿إن الأبرار لفي نعيم، وإن الفجار لفي جحيم﴾ | وصل بين الجملتين لاتفاقهما في الخبرية لفظًا ومعنى. |
| ٩ ـ ﴿إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون﴾. | وصل بين الجملتين لاتفاقهما في الخبرية معنى ولفظ الأولى خبر والثانية إنشاء. |
| ١٠ ـ ﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء | وصل بين الجملتين لإرادة إشراكهما في الحكم الإعرابي. |

## تدريب لبيان مواضع الفصل

- في الأمثلة الآتية فصل بين موضعه والسر فيه:

١ - قال تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى﴾.

٢ - قال تعالى: ﴿فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا﴾.

٣ - قال تعالى: ﴿قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى. قالا لا تخافا، إنني معكما أسمع وأرى﴾.

٤ - النَّاسُ لِلنَّاسِ من بدوٍ وحاضرةٍ ... بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعُروا خَدَمٌ

٥ - الرأيُ قبلَ شجاعةِ الشجعـانِ ... هو أولٌ وهي المحـلُّ الثـاني.

٦ - فما الحداثةُ عن حِلمٍ بمانعةٍ ... قد يُوجَدُ الحِلمُ في الشُّبَّانِ والشِّيبِ.

٧ - أصونُ عِرضِي بمالي لا أُدنِّسُهُ ... لا بَارَكَ اللهُ بعدَ العِرضِ في المالِ.

- أحتالُ للمالِ إن أودَى فأكسبُهُ ... ولستُ للعِرضِ إن أودَى بمحتالِ.

٨ - لا تحسبِ المجدَ تمرًا أنت آكلُهُ ... لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصبِرَا.



إجابة التدريب

| المثال | موضع الوصل | بيان السبب |
|---|---|---|
| ١ - | بين الآية الأولى والثانية. | كمال الاتصال: لأن الثانية عطف بيان أو توكيد معنوي للأولى. |
| ٢ - | بين جملة: استغفروا ربكم، وجملة: إنه كان غفارًا | كمال الانقطاع بلا إيهام: فالأولى إنشائية والثانية خبرية. والفصل بينهما لا يوهم معنى غير مقصود |
| ٣ - | بين جملة: قالا ربنا، وجملة: قالا لا تخافا. | شبه كمال الاتصال: الثانية جواب عن سؤال تثيره الأولى. |
| ٤ - | بين الشطر الأول والثاني | كمال الاتصال: الشطر الثاني عطف بيان موضح للأول. |
| ٥ - | بين الشطر الأول والثاني | كمال الاتصال: الشطر الثاني توكيد لفظي يلاقي للأول. |
| ٦ - | بين الشطر الأول والثاني | شبه كمال الاتصال: الثاني جواب عن سؤال يثيره الأول. |
| ٧ - | بين أصون عرضي وبين لا أدنسه | كمال الاتصال: فالثانية توكيد للأولى. |
| | وبين الشطرين الأول والثاني | كمال الانقطاع بلا إيهام. فهما مختلفان خبرًا وإنشاء. |
| | وبين جملة لا يبارك الله، وأحتال للمال | كمال الانقطاع بلا إيهام: فهما مختلفان خبرًا وإنشاء. |
| ٨ - | بين شطري البيت | كمال الانقطاع بلا إيهام: فهما مختلفان خبرًا وإنشاء. |

نموذج لبيان مواضع الوصل والفصل مع ذكر السبب.

| المثال | الإجابة |
| --- | --- |
| ١ ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . | فصل بين الجملتين: جملة سواء عليهم، وجملة لا يؤمنون . لأن بينهما كمال اتصال إذ إن الثانية توكيد للأولى. |
| ٢ ـ ﴿فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف﴾ . | فصل جملة قالوا عن جملة فأوجس منهم خيفة لأن بينهما شبه كمال اتصال إذ الثانية جواب لسؤال يفهم من الأولى. |
| ٣ ـ ﴿واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين﴾ . | فصل بين جملة أمدكم بما تعلمون وجملة أمدكم بأنعام وبنين لأن بينهما كمال اتصال لأن الثانية بدل بعض من الأولى. |
| ٤ ـ كفى بالشيب داء ـ صلاح الإنسان فى حفظ اللسان. | فصل بين الجملتين لكمال الانقطاع إذ لا مناسبة بين الجملتين فى المعنى. |
| ٥ ـ يصمدون فى البأساء من غير علة ويمتثلون الأمر والنهى فى الخفض | وصل بين الجملتين لاتفاقهما فى الخبرية وبينهما مناسبة تامة. |
| ٦ ـ العبد حر إذا قنع والحر عبد إذا طمع | وصل بين الجملتين لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى. |
| ٧ ـ الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى المحل الثانى | فصل بين الجملتين لأن بينهما كمال اتصال لأن الثانية توكيد للأولى. |



| المثال | الإجابة |
| --- | --- |
| ٨ ـ اللهم أرنى الغى غياً فأجتنبه وأرنى الهدى هدى فأتبعه | وصل بينهما لاتفاقها إنشاء |
| ٩ ـ أصون عرضى بمالى لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض فى المال أحتال للمال إن أودى فأكسبه ولست للعرض إن أودى بمحتال | فصل بين جملة أصون وجملة لا أدنسه لكمال الاتصال إذ الثانية توكيد للأولى. وفصل بين الشطر الأول والثانى لكمال الانقطاع لأن الأولى خبرية والثانية إنشائية ـ وفصل بين لا بارك الله وأحتال لكمال الانقطاع لاختلافهما خبراً وإنشاء ـ ووصل بين شطرى البيت الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما معنى. |

# تطبيقات عامة على الفصل والوصل

س ١: بين موضع الفصل في كل مما يأتي مع ذكر السبب:

أ ـ قال تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾

ب ـ وقال أبو فراس الحمداني:

ونحـــن أنـــاسٌ لا توسُّط بيننا ... لنا الصـــدرُ دون العالمين أو القبر

تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

جـ ـ وقال عنترة العبسي:

فاسمعاني نغمة الأسياق حتى تطرباني.

أطيب الأصوات عندي ... حسن صوت الهندواني

د ـ وقال غيره:

لم يبق جودك لي شيئا أؤمله ... تركتني أصحب الدنيا بلا أمل

هـ ـ وقال العباس بن الأحنف:

أيها الراقدون حولي أعينو ... ني على الليل حسبة وائتجارا

حدثوني عن النهار حديثا ... أو صفوه فقـــد نسيـــت النهارا



و ـ ليس الحجابُ بمقصٍ عنك لي أملاً ... إن الســماءَ تُرجى حين تحتجب.

ز ـ سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا ... بأنني خيــر مـــن تسعى به قدم

أنـــا الذي نظر الأعمـــى إلـــى أدبي ... وأسمعـــت كلماتي من به صمم

ح ـ قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾.

س ٢: لم وجب الوصل فيما يأتي وما موضعه في كل؟

١ ـ قال تعـالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾.

٢ ـ وقال: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾.

٣ ـ وقال حكيم: العبد حر إذا قنع ... والحر عبد إذا طمع

٤ ـ وقالت شاعرة في رثاء أخيها:

وقد كان يروي المشر في بكفه ... ويبلغ أقصى حجرة الحي نائلهُ

٥ ـ وقال أبو العتاهية:

أيامن عاش في الدنيا طويلاً ... وأفنى العمـــرُ في قيل وقال

وأتعـــبَ نفســـه فيما سيفنى ... وجـــمع مـــن حرام أو حلال

هب الدنيا تقاد إليك عفوا ... أليـــس مصيـــر ذلك للزوال

س ٣: لم وجب الوصل في كل مما يأتي؟

آ ـ فليت الليل فيك كان شهرا ... ومر نهارهُ مرَّ السحاب.

ب ـ ذريني فإنّ البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله

جـ ـ الخمر يخلق الأبدان ، ويجدد الآمال ، ويقرب المنية ، ويباعد الأمنية .

د ـ يفوت ضجيج الترهات طِلابُهُ ويدنوا إلى الحاجات من بات ساعيا

جـ ١ : إجابة السؤال الأول:

| المثال | موطن الفصل بين | السبب [السر البلاغي] |
| --- | --- | --- |
| أ | جملة [آمن الرسول ..] وجملة [كل آمن ..] | كمال الاتصال. |
| ب | جملة [نحن أناس ] وجملة [لنا الصدر .. تهون علينا]. | كمال الاتصال. |
| جـ | جملة [فاسمعاني ..] وجملة [أطيب الأصوات ..] | كمال الاتصال. |
| د | جملة [لم يبق جودك ..] وجملة [تركني أصحبي ..] | [شبه كمال اتصال] على أن الجملة الأولى تثير سؤالاً ويجوز أن يكون [كمال اتصال] |
| هـ | جملة [أعيروني ..] و [حدقوني ..] | كمال إتصال |
| و | جملة [ليس الحجاب] و [إن السماء ..] | شبه كمال الاتصال لأن الجملة الأولى تثير سؤلاً ويجوز أن يكون [كمال اتصال] |
| ز | جملة [سيعلم الجمع ..] وجملة [أنا الذي ..] | كمال الاتصال لأن البيت الثاني يوضح الأول |
| حـ | جملة [فإن مع العسر يسراً] وجملة [إن مع العسر] | كمال الاتصال. |



. إجابة السؤال الثالث

| المثال | موطن الوصل بين | السبب [السر البلاغي] |
| --- | --- | --- |
| أ | جملة [وليت ..] وجملة [ومرْ ..] | [التوسط بين الكمالين] لاتفقهما في الانشائية من حيث المعنى |
| ب | جملة [إن البخل ...] وجملة [ولا يهلك ...] | [التوسط بين الكمالين] لاتفاقهما في الخبرية لفظا ومعنى. |
| جـ | جملة [يخلق ....] وجمل [يجدد .. يقرب ... يباعد] | قصد التشريك في الحكم الإعرابي بالعطف. |
| د | جملة [يفوت ...] و [يدنو ...] | التوسط بين الكمالين لاتفاقهما في الخبرية لفظاً ومعنى. |

# الإيجاز والإطناب والمساواة

أولاً: الإيجاز: هو عرض المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة مع الإبانة والإفصاح ليسهل تعلقها بالذهن وتذكرها عند الحاجة إليها في المناسبات المختلفة مثل قوله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾.

وللإيجاز نوعان: ١ ـ إيجاز قصر. ٢ ـ إيجاز حذف.

١ ـ إيجاز القصر: إذا تضمنت الجملة معاني كثيرة دون أن تشتمل على محذوف فهذا إيجاز القصر وهو لون بديع يبرز فيه البلغاء طاقاتهم حتى قيل: البلاغة الإيجاز. وللقرآن الكريم في هذا الباب منزلة لا تبارى. من ذلك قوله تعالى: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ فلو أردت أن تبين المقصود من الآية وشرحها لما وسعتك هذه الصفحات، لذا قال ابن عمر رضي الله عنهما حين قرأ هذه الآية: [من بقي له شيء فليطلبه] ومنه قوله ﷺ: «الضعيف أمير الركب».

ومنه قوله (ﷺ): «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام»، قال (ﷺ): «أوتيت جوامع الكلم».

ويكثر إيجاز القصر في أشياء منها:

أ ـ الحكم والأمثال: مثل: (يد الله مع الجماعة)، (أعقل الناس أعذرهم للناس)، (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) الحديث ذو شجون)، (إن للأمور مغبات، فكن على حذر)

ب ـ الوصايا: مثل: لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر.

ويكثر أيضاً في النصائح والأجوبة والتوقيعات. مثل: ما أجاب به بشر بن مالك، حين سأله الحجاج عن حال جنده فقال: «وسعهم الحق، وأغناهم النفل ومن التوقيعات، ما وقع به الرشيد لصاحب خرسان (داوجر حلك لا يتسع).

ومن أشهر أمثلة إيجاز القصر قوله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة﴾ فلو



وضعت هذه الآية في مقارنة مع قول العرب. [القتل أنفى للقتل] لوجدت فروقاً كثيرة (أوجزها لك) فيما يلي:

١ ـ الآية لا تكرار فيها وقول العرب به تكرار لكلمة [القتل].

٢ ـ ليس كل قتل ينفي القتل، ولكن يكون ذلك على سبيل القصاص وهذا ما عبرت عنه الآية.

٣ ـ الآية جعلت القصاص أصل الحياة بإدخال (في) فكأن أحد الضدين وهو الفناء صار محلاً (للآخر) وهو الحياة وفي ذلك مبالغة رائعة.

٤ ـ الآية جمعت بين الضدين وهما القصاص والحياة وهو طباق جميل [لون من البديع].

٥ ـ في تنكير كلمة حياة ما يفيد التنويع والتعظيم.

٢ ـ إيجاز الحذف: هو عرض المعاني الكثيرة في عبارة أقل منها بحذف شيء من تركيبها مع عدم الإخلال بتلك المعاني. وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وعندهم قاصرات الطرف أتراب﴾ أي حور قاصرات الطرف.

أنواع المحذوف: ١ ـ مفرد. ٢ ـ جملة. ٣ ـ أكثر من جملة.

١ ـ إيجاز بحذف المفرد من صوره:

أ ـ حذف المسند مثل قول الشاعر:

فليس قولك من هذا بضائره ... العُربُ تعرفُ من أنكرتَ والعَجَمُ

أي والعجم تعرف ذلك أيضاً.

ب ـ حذف المسند إليه: مثل قول الصديق لرجل سأله وكان معه رسول الله ﷺ: من هذا؟ فقال: [هاد يهديني السبيل]. فالمحذوف المبتدأ: [هذا هاد].

جـ ـ حذف متعلقات الفعل: مثل قوله تعالى: ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي

من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ فقد حذف مفعول [يدعو] وهو كلمة [الناس] لأن الدعوة للجنة عامة لجميع الناس. ومنه قول الشاعر:

إذا صَحِبتَ رأى الوفاء مجسمًا ... في بُردِكَ الأصحابُ والخلطاءُ

والتقدير صحبت أحداً

د ـ حذف المضاف أو المضاف إليه: حذف المضاف مثل قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحت يأجوجُ ومأجوج﴾ أى سد يأجوج. وقوله تعالى: ﴿واسأل القرية﴾ أى واسأل أهل القرية ﴿لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ والتقدير: [رحمة الله] ومن أمثلة حذف المضاف إليه قوله تعالى ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ أى من قبل ذلك ومن بعده

هـ ـ حذف الموصوف أو الصفة: ومن حذف الموصوف قوله تعالى: ﴿واذكروا الله كثيرا﴾ والتقدير ذكراً كثيراً. ومنه قوله تعالى: ﴿أن اعمل سابغات﴾ أى دروعًا. وقوله تعالى: ﴿وعندهم قاصرات الطرف أتراب﴾ أى حور.

ومن أمثلة حذف الصفة قوله تعالى: ﴿يأخذ كل سفينة غصبا﴾ أى كل سفينة سليمة. ومنه قول الشاعر:

كل امرئ ستئيمُ منه ... العرسُ أو منها يئيم.

أى كل امرئ متزوج.

و ـ حذف القسم وجوابه: ومن أمثلة حذف القسم قوله تعالى: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض﴾ والتقدير: [والله لئن لم ينته]. ومن ذلك قول الشاعر:

لئن كُنتُ محتاجًا إلى الحِلمِ إنَّنى ... إلى الجهلِ فى بعضِ الأحايينِ أحوَجُ

ـ والتقدير والله لئن كنت.

ومن أمثلة حذف الجواب قوله تعالى: ﴿والفجرِ وليالٍ عشرٍ والشفعِ والوترِ﴾.

أى والفجر وليال عشر، لأعذبنكم يا كفار مكة.



ز ـ حذف الشرط وجوابه: حذف الشرط كأن تقول لصديقك: [تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك]. أى [وإلا تتجنبه] وذلك الحذف لدلالة القرينة عليه ومنه قول الشاعر:

فقلتُ أجرنى أبا مالكٍ ... وإلا فهبنى امرأً هالكا.

ـ أى وإلا تجرنى.

وحذف الجواب مثل قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم﴾ والتقدير والله أعلم لرأيت أمراً عظيماً.

ومثله قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار﴾ والتقدير والله أعلم لرأيت شيئاً عظيماً أو [لأفزعك شأنهم] وقوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم﴾ والتقدير: لشاهدوا أمراً عظيماً أو لرأيت ما لا يسعه التعبير. ومنه قول الشاعر:

يعزُّ غنى النفسِ إن قلَّ مالُهُ ... ويُغنىَ غنىُّ المالِ وهُو ذَليلُ

٢ ـ إيجاز بحذف جملة واحدة:

المراد بالجملة فى هذا الباب الكلام الذى يفيد معنى تامًا لا يتوقف على غيره والجملة المحذوفة إيجازاً على صورتين:

أ ـ أن تكون دالة على أمر ذكر سببه فهى مسببة عنه: مثل قوله تعالى:

﴿.. ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾ والمعنى والله أعلم: فعل ما فعل ليحق الحق وإحقاق الحق وإبطال الباطل سبب والمحذوف مسبب. ومن ذلك قول المتنبى:

أتى الزمانَ بَنُوهُ فى شَبيبتِهِ ... فَسرَّهُم وأتيناه عَلى الهَرَمِ

ـ والتقدير: وأتيناه على الهرم فساءنا.

ب ـ أن تكون الجملة المحذوفة سببًا فى أمر ذكر: مثل قوله تعالى:

﴿فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم﴾.

والتقدير والله أعلم فامتثلتم الأمر، فتاب عليكم ومنه قوله تعالى: ﴿فقلنا اضرب

بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا﴾ والتقدير والله أعلم فضربه بها فانفجرت.

والخلاصة: أن الجملة المحذوفة تكون مسببة عن الأمر المذكور أو سببًا فيه.

٣ ـ إيجاز بحذف أكثر من جملة:

وهذا النوع يغلب وجوده في القرآن الكريم: ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى﴾ والتقدير والله أعلم: فضربوه ببعضها فأحياه الله فهو إيجاز بحذف جملتين. ومن حذف الجمل أيضًا قوله جل شأنه: ﴿فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرًا﴾ والتقدير والله أعلم فأتياهم، فأبلغاهم الرسالة، فكذبوهما. فهو حذف لثلاث جمل

ومنه قوله تعالى: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملأ﴾ والتقدير: فذهب الهدهد، فألقى الكتاب، فالتقطه.

أدلة الحذف:

١ ـ أن يدل العقل عليه ويدل العرف على تعيين المحذوف: مثل قوله تعالى: ﴿حرمت عليكم الميتة والدمُ ولحمُ الخنزير﴾ والحكم الشرعي يحرم ذلك والانتفاع به ومنه قوله سبحانه: ﴿فذلكن الذي لمتنني فيه﴾ أي يوسف عليه السلام.

٢ ـ أن يدل العقل وحده على الحذف وتعيين المحذوف: مثل قوله تعالى:

﴿واسأل القرية﴾ فلا يعقل أن يكون السؤال للقرية ولكن لأهلها، ومثله قوله تعالى: ﴿وجاء ربك والملك صفًا صفًا﴾ والتقدير والله أعلم: وجاء أمر ربك.

٣ ـ أن يدل الشروع في الفعل على تعيين المحذوف ويدل العقل على الحذف: مثل (بسم الله الرحمن الرحيم) ففي القراءة تقدر بأقرأ وفي الكتابة بأكتب وفي الأكل بآكل.

نوعا الحذف: للحذف نوعان: أ ـ ألا يقام مقام المحذوف في مكانه ما يدل عليه وهنا يكتفى بالقرينة: مثل قوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر﴾ والقرينة تدل على أن المحذوف ليال وهي لفظية ومنه قول الشاعر:



لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي ... إذا هو لم يجعل له الله واقيًا

ب ـ أن يقام مقام المحذوف ما يدل عليه في مكانه: مثل قوله عز وجل:

﴿فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم﴾ والتقدير والله أعلم: فإن تولوا فلا لوم علي أو فلا عذر لكم عند ربكم، ومنه أيضًا قوله تعالى

﴿وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك﴾.

▪▪▪▪▪

## أسئلة وتمرينات

س ١: عرف الإيجاز واذكر أنواعه مع التمثيل.

س٢: عرف إيجاز القصر ومثل له وبين ما يمتاز به قول الله تعالى:
﴿ولكم في القصاص حياة﴾ على قول العرب: «القتل أنفى للقتل».

س٣: هل يحتاج إيجاز القصر إلى قرينة تدل عليه؟ وبين وجه الإيجاز في قول الرسول ﷺ: «الضعيف أمير الركب».

س٤: عرف إيجاز الحذف واذكر أنواع المحذوف واذكر ثلاثة أنواع من حذف المفرد مع التمثيل لكل ما تذكر.

س ٥: اذكر أدلة الحذف مع التمثيل. واذكر نوعي الحذف مع التمثيل.

س٦: بين الإيجاز ونوعه في كل مما يأتي:

١ ـ قال تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك﴾

٢ ـ قال تعالى: ﴿فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير، فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾.

٣ ـ قال تعالى: ﴿أخرج منها ماءها ومرعاها﴾.

٤ ـ وإنْ هُوَ لم يحملْ على النفسِ ضيمَهَا ... فليسَ إلى حسنِ الثناءِ سبيلُ.

٥ ـ سأشكرُ عمرًا ما تَراخَتْ مَنِيَّتي ... أياديَ لم تُمنَنْ وإن هي جَلَّتِ

فتًى غيرُ محجوبِ الغِنى عن صديقِهِ ... ولا مُظهِرُ الشكوى إذا النعلُ زَلَّتِ

٦ ـ هم خلطونا بالنفوس وألجئوا ... إلى حجرات أدفأت وأظلت.

٧ ـ فطلقْها فلستَ لها بكُفءٍ ... وإلا يعلُ مفرقَك الحسامُ.

٨ ـ قيل لأعرابي يسوق إبلًا كثيرة: لمن هذا المال؟ فقال لله في يدي.



إجابة السؤال السادس:

| المثال | موضع الإيجاز | نوع الإيجاز |
| --- | --- | --- |
| ١ ـ | ﴿ولكن رحمة من ربك﴾ والتقدير: ولكن اخترناك. | إيجاز بحذف جملة. |
| ٢ ـ | والتقدير: فذهبتا إلى أبيهما وقصتا عليه ما كان من أمر موسى عليه السلام فأرسل إليه. | إيجاز بحذف أكثر من جملة. |
| ٣ ـ | ﴿ماءها ومرعاها﴾ والتقدير: جميع ما تخرج الأرض من القوت والمتاع | إيجاز قصر |
| ٤ ـ | وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها؛ وذلك لاشتماله على جميع المكارم. | إيجاز قصر. |
| ٥ ـ | فتى غير محجوب ـ والتقدير: هو فتى. | إيجاز بحذف مفرد (المسند إليه). |
| ٦ ـ | ألجئوا وأدفأت وأظلت والتقدير: ألجئونا وأدفأتنا وأظلتنا. | إيجاز بحذف كلمة. |
| ٧ ـ | وإلا يعل والتقدير: وإلا تطلقها يعل فحذف فعل الشرط والدليل قائم. | إيجاز بحذف مفرد. |
| ٨ ـ | لله في يدي ـ فقد اختصر بهذا القول كثيرًا من المعاني. | إيجاز قصر. |
| ٩ ـ | ألجئوا، أدفأت وأظلت | إيجاز بحذف كلمة وهي الضمير (نا) |

السؤال الثاني:

بين نوع الإيجاز فيما يأتي ووضح السبب:

أ ـ قال تعالى في وصف الجنة: ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين﴾.

ب ـ وقال سبحانه: ﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون﴾.

جـ ـ وقال صلوات الله وسلامه عليه: ﴿إن من البيان لسحرا﴾

وقال لرجل سأله الوصية: « لا تغضب».

د ـ وقال أبو تمام: ولو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

السؤال الثالث.

وضح جمال الإيجاز فيما يلي، ثم اذكر من أي نوع هو:

١ ـ وقّع جعفر بن يحيى لعامل كثرت الشكوى منه:

كثر شاكوك، وقل شاكروك، فإما اعتدلت، وإما اعتزلت.

٢ ـ وقال شوقي في نهج البردة عن الشريعة الإسلامية

يلوح حول سنا التوحيد جوهرها كالحلي للسيف أو كالوشي للعلم

غــرّاء حامت عليها أنفسٌ ونُهى ومن يجد سلسلاً من حكمة يحم

٣ ـ وقال الشاعر: إذا نحن متنا فادفنونا ببقعة يظل بذكراها ثرانا بطيب

٤ ـ قال البحتري:

فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد كفاني نداكم عن جميع المطالب

السؤال الرابع:

أ ـ عرف بإيجاز الحذف، واذكر ثلاثة أنواع من حذف المفرد.

ب ـ قدر المحذوف فيما يأتي مع بيان نوعه:

١ ـ قال تعالى: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾.



# تدريب عام على الإيجاز

السؤال الأول: بين نوع الإيجاز في كل مما يأتي:

١ ـ قال تعالى: ﴿أولئك لهم الأمن﴾ ﴿تالله تفتؤا تذكر يوسف﴾ ﴿أخرج منها ماءها ومرعاها﴾ ﴿فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم﴾.

٢ ـ أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على الهرم.

٣ ـ تقول: أكلت فاكهة وماء. ٤ ـ قال تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾.

٥ ـ دخل المجد الكلية فنال الشهادات العالية

إجابة التدريب العام:

| المثال | نوع الإيجاز | السبب |
|---|---|---|
| ١ـ | في الآية الأولى: إيجاز قصر | لأن الأمن يدخل تحته كل أمر محبوب. |
| | في الآية الثانية: إيجاز حذف. | لأن المعنى: تالله لا تفتأ تذكر يوسف. |
| | في الآية الثالثة: إيجاز قصر | فقد دل بكلمتين على جميع ما أخرجه من الأرض. |
| | في الآية الرابعة: إيجاز حذف. | فقد حذف جواب أما والأصل فيقال لهم: أكفرتم. |
| ٢ ـ | إيجاز حذف. | حذفت جملة والتقدير: وأتيناه على الهرم فساءنا. |
| ٣ ـ | إيجاز حذف. | حذفت جملة والتقدير: أكلت فاكهة وشربت ماء. |
| ٤ ـ | إيجاز قصر | لتضمن الآية معاني كثيرة. |
| ٥ ـ | إيجاز بحذف جملة | والتقدير: دخل الكلية فانتقل من فرقة إلى أخرى حتى نال الشهادة. |

٢ ـ وقال الشاعر: فإن تولني منك الجميل فأهله          وإلا فإني عاذر وشكور

٣ ـ وقال الشاعر: وإذا رحمت فأنت أم أو أب          هذان في الدنيا هما الرحماء

٤ ـ وقال غيره: تسائلني ما الحب؟ قلت عواطف          منوعة الأجناس موطنها القلب.

٥ ـ قال تعالى: ﴿قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾.

إجابة السؤال الثاني:

أ ـ إيجاز قصر: لأنه تعالى جمع نعم الجنة بما تشتهية الأنفس وتلذ الأعين.

ب ـ إيجاز حذف: والتقدير والله أعلم [إلا أرضي واسعة فإن ضاق بكم مكان فإياي فاعبدون] وهو حذف لجواب الشرط.

جـ ـ إيجاز قصر في الحديثين ففي الأول جمع معاني كثيرة « إن من البيان لسحرا» وفي الثاني جمع كل سبل النجاة في البعد عن الغضب.

د ـ إيجاز قصر: لأن البيت اشتمل على معاني كثيرة.

أجب بنفسك عن السؤال الثالث

مع العلم بأن الإيجاز في المثال الأول إيجاز قصر وفي الأمثلة الثلاثة [٢، ٣، ٤] إيجاز حذف

إجابة السؤال الرابع:

أ ـ إيجاز الحذف هو: عرض المعاني الكثيرة في عبارة أقل منها بحذف شيء من تركيبها مع عدم الإخلال بتلك المعاني.

ومن صور حذف المفرد:

١ ـ حذف المضاف مثل قوله تعالى: ﴿واسأل القرية﴾ أي أهل القرية.

٢ ـ حذف الموصوف مثل قوله تعالى: ﴿أن اعمل سابغات﴾ أي دروعاً.

٣ ـ حذف متعلقات الفعل مثل قوله تعالى: ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ والتقدير: يدعو الناس



ب ـ

| المثال | تقدير المحذوف | نوعه |
|---|---|---|
| ١ ـ | لرأيت حالة فظيعة منكرة. | حذف مفرد وهو جواب الشرط. |
| ٢ ـ | فأنت أهله | حذف مفرد وهو المسند إليه. |
| | وإلا تولني فإني.. | حذف مفرد وهو فعل الشرط. |
| ٣ ـ | رحمت أحداً | حذف مفرد وهو متعلق الفعل «المفعول» |
| ٤ ـ | فلت هو عواطف | حذف مفرد وهو المسند إليه. |
| ٥ ـ | لا تفتأ | حذف حرف النفي (لا) |

## ثانيا : الإطناب

تعريفه: هو عرض المعنى في عبارة زائدة بحيث تحقق الزيادة فائدة ويكثر الإطناب في الخطب والرسائل.

مثل قول علي رضي الله عنه: إن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى... الخ.

فكما ترى أكثر الإمام في الحديث عن الجهاد لكن هذه الزيادة مفيدة لأن الغرض من هذا الإطناب الترغيب في الجهاد فإن خرجت هذه الزيادة عن الفائدة كان تطويلاً أو حشواً، وكلاهما عيب.

١ ـ التطويل: هو عرض المعنى في عبارة زائدة، ويكون بالزائد الذي لا يتعين ولا يفيد مثل قول الشاعر:

حُيِّيتَ من طللٍ تقادم عهدُهُ ... أقوى وأقفرَ بعدَ أمِّ الهيثمِ

فقول الشاعر: أقوى وأقفر كلاهما بمعنى واحد وهو (خلا)، فلو ذكر الشاعر إحدى الكلمتين لما تغير المعنى ولكنه التطويل.

ومثله قول الآخر: إذا لَمْ يكنْ للمرءِ في دولةِ امرئٍ ... نصيبٌ ولاحظٌّ تمنى زوالها.

ـ فكل من النصيب والحظ بمعنى واحد ويمكن أن تغني إحداهما عن الأخرى ولا تتعين إحداهما.

٢ ـ الحشو: هو عرض المعنى في عبارة زائدة بحيث تستطيع تعيين الزائد وهذا هو الفرق بينه وبين التطويل فالزائد متعين في الحشو، غير متعين في التطويل، وإن شئت فقل إن استطعت ترك الزيادة فهو تطويل وإلا فهو حشو؛ ومن أمثلة الحشو: قول الشاعر:

وأعلمُ علمَ اليومِ والأمسِ قَبْلَهُ ... ولكنني عن علمِ ما في غَدٍ عَمِ.

ـ وواضح وجود الحشو في كلمة (قبله) التي جاءت بعد كلمة (الأمس) ولم تفد فائدة

والحشو نوعان: أ ـ نوع لا يفسد المعنى: مثل قول الشاعر

ذكرتُ أخي فعاودني ... صُدَاعُ الرأسِ والوَصَبُ.

ـ فذكر (الرأس) حشو معيب لأن الزيادة متعينة فالصداع لا يكون إلا في الرأس، ولكن هذا الحشو لا يفسد المعنى.

ومثله قول الآخر:

نحنُ الرءوسُ وما الرءوسُ إذا سَمَتْ ... في المجدِ للأقوامِ كالأذنابِ

ـ والحشو في كلمة (الأقوام).

ب ـ حشو يُفسد المعنى: مثل قول الشاعر:

ولا فضلَ فيها للشجاعةِ والندى ... وصبرِ الفتى لولا لقاءُ شَعُوبِ

ـ وواضح أن (الشجاعة والصبر) صفتان محمودتان مع تيقن الموت لذلك عيبت كلمة (الندى) وأفسدت المعنى لأن الجود أفضل إذا علم الإنسان أنه مخلد وليس متيقن الموت.

## أنواع الإطناب

أ ـ التكرير: ويكون لأغراض كثيرة مثل تأكيد الإنذار والردع كما في قوله تعالى: ﴿كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون﴾... الخ الأغراض والأمثلة.

ب ـ ذكر الخاص بعد العام: وفيه يذكر العام أولاً داخلاً فيه الخاص ثم يذكر الخاص وحده تعظيمًا له مثل قوله تعالى: ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر﴾.

ـ فقد ذكر سيدنا جبريل عليه السلام مرة في عموم جنس الملائكة والأخرى وحده تعظيمًا له ومثله قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾... والمقصود بها (صلاة العصر).

ومنه قوله تعالى: ﴿من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال﴾.

ومنه قوله تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى﴾

جـ ـ الاعتراض: وهو الإتيان بكلام بين كلامين متصلين لغرض بلاغي، ومن هذه الأغراض:

١ ـ التنزيه والتعظيم: مثل قوله تعالى: ﴿ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون﴾. فقوله [سبحانه] كلمة معناها [التنزيه] وقد اعترضت بين الكلام المتصل.

٢ ـ الدعاء: مثل قول الصاحب بن عباد لصديق له: [أنبز ـ أدام الله الشيخ ـ أنواع تطول به أنواع]. فكلمة [أدام الله الشيخ] جاءت اعتراضية الغرض منها [الدعاء] ومثله قول الشاعر:

إن الثمانين ـ وبلغتها ـ قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

ـ فكلمة [وبلغتها] دعاء.

٣ ـ تنبيه المخاطب على أهمية الشيء المتحدث فيه ليزداد إقباله عليه: مثل قول الشاعر:

واعلم ـ فعلم المرء ينفعه ـ إن سوف يأتي كل ما قدرا

ـ فالغرض تنبيه المخاطب لفضل العلم وذلك بذكر جملة [فعلم المرء ينفعه].

٤ ـ الإسراع إلى المقصود من هجاء أو غيره: مثل قول الشاعر:

ولو أن الباخلين ـ وأنت منهم ـ رأوك لعلموا الناس المطالا

والغرض الإسراع إلى التصريح بلوم للمخاطب بذكر كلمة [وأنت منهم]

٥ ـ زيادة التأكيد: مثل قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير﴾ وواضح أن جملتي [حملته أمه، وفصاله في عامين] معترضتان بين كلام متصل والغرض تأكيد طلب الشكر ومثله قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾، وفي هذه الآية الكريمة اعتراض داخل اعتراض: الأول وإنه لقسم عظيم والثاني لو تعلمون بداخله.

د ـ الاحتراس أو التكميل: وذلك بأن يؤتى باللفظين دفعاً للإيهام، وذكر أحدهما



يشمل الغرض مثل قوله تعالى: ﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين﴾ فكلمة [من بعد ما رأوا الآيات] دفعت توهم ثبوت التهمة على سيدنا يوسف ففي احتراس لتوهم معنى غير مراده ومنه قول ابن المعتز يصف فرسًا:

صببنا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل

ـ فلو تركت كلمة ظالمين لعلم أن هذا الفرس كان بليدًا ولكن الحقيقة العكس ومثله قول الآخر يصف قومه:

وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل

والتكميل يكون في مواضع: ١ ـ في أول الكلام: مثل قول المتنبي:

غير اختيار قبلت برك بي والجوع يرضي الأسود بالجيف

فكلمة [غير اختيار] تدفع توهم أنه قبل البر بطاعة.

٢ ـ في الوسط: مثل قول الشاعر:

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

ـ والاحتراس في كلمة [غير مفسدها].

٣ ـ في الآخر: مثل قوله تعالى: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾ والاحتراس في كلمة [أعزة على الكافرين].

هـ ـ التذييل: هو الإتيان بجملة مستقلة عقب الجملة الأولى تشتمل على معناها وتؤكدها. وهو نوعان:

١ ـ جاري مجرى المثل: وذلك بأن تكون جملة التذييل مستقلة ومستغنية عما قبلها بحيث تضمن حكمًا كليًا تجري مجرى المثل مثل: قوله تعالى:

﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا﴾ فالتذييل في قوله سبحانه: ﴿إن الباطل كان زهوقًا﴾ ومثله قول الشاعر:

تَبدَّلَ داراً غيرَ داري وجيرةً ... سواي وأحداثُ الزمانِ تَنُوبُ

٢ ـ ضرب غير جار مجرى المثل: وذلك بأن تكون الجملة غير مستقلة بمعناها فلا يفهم الغرض منها إلا بمعونة غيرها مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ فالتذييل بجملة ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ ولا تفهم الجملة الثانية إلا بذكر الجملة الأولى. ومن أمثلة التذييل أيضاً قول الشاعر:

لم يُبْقِ جُودُكَ لي شيئاً أؤمِّلُهُ ... تَرَكْتَني أصحَبُ الدُّنيا بلا أمَلِ

ومنه قول الشاعر:

فدعَوا نَزَالِ فكنتُ أولَ نازلٍ ... وعَلامَ أركَبُهُ إذا لم أنزِلِ

والتأكيد على ضربين: ١ ـ التذييل يؤكد منطوق الكلام السابق: مثل: قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

٢ ـ التذييل يؤكد مفهوم الكلام: مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ ومثله قول الشاعر:

إذا أنتَ لم تشرب مراراً على القذى ... ظَمِئتَ وأيُّ الناسِ تصفو مشاربُهْ؟

وقول الآخر: ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ ... على شعثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّبُ؟

## ثالثاً: المساواة

تعريفها: هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون الألفاظ على قدر المعاني مثل قوله تعالى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾، ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾ وقوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» وقول الشاعر:

ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ... ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ



# أسئلة وتمرينات

س١: عرف الإطناب واذكر الفرق بينه وبين الإيجاز مع التمثيل.

س٢: فرق بين الحشو والتطويل ومع أيهما يفسد المعنى

س٣: اذكر أنواع الإطناب ومثل لكل نوع منها.

س٤: ما التذييل؟ اذكر أنواعه، واذكر صورتي التأكيد به.

س٥: اذكر أغراض الاعتراض مع التمثيل.

س٦: ما الاحتراس وما مواضعه مع التمثيل؟

س٧: عرف المساواة ومثل لها بمثالين.

س٨: بين الإطناب ونوعه في الأمثلة التالية:

١ ـ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾.

٢ ـ يدعونَ عنترَ والرماحُ كأنَّها ... أشطانُ بئرٍ في لَبانِ الأدهَمِ

يدعونَ عنترَ والسيوفُ كأنها ... لَمعُ البوارقِ في سَحابٍ مُظلِمِ

٣ ـ ولستُ بِخابِيءٍ أبداً طعاماً ... حِذارَ غدٍ، لكلِّ غدٍ طعامُ.

٤ ـ تمنِّي الأماني صرعَى دون مبلغه ... فما (يقولُ) لشيءٍ ليتَ ذلكَ لِيا.

٥ ـ أشدُّ من الرياحِ الهُوجِ بطشاً ... وأسرعُ في الندى منها هُبوبَا.

٦ ـ ويحتقرُ الدنيا احتقارَ مُجرِّبٍ ... يرى كلَّ ما فيها ـ وحاشاكَ ـ فانيا.

إجابة السؤال الثامن:

| المثال | موضع الإطناب | نوع الإطناب |
|---|---|---|
| ١ـ | ﴿والله أعلم بما وضعت﴾ | اعتراض. |
| ٢ـ | يدعون عنتر . . . يدعون عنتر | تكرير. |
| ٣ـ | تكل غد طعام. | تذييل جارى مجرى المثل. |
| ٤ـ | الشطر الثاني مؤكد معنى الشطر الأول. | تذييل غير جار مجرى المثل. |
| ٥ـ | وأسرع في الندى منها هبوبا. | احتراس. |
| ٦ـ | وحاشاك. | اعتراض. |

س٩: وضح ما في العبارات الآتية من إطناب أو مساواة:

أ ـ قال الشاعر:

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ب ـ عليك بالجدّ إني لم أجد أحداً ... حوى نصيب العلا من غير ما تَعَبِ

جـ ـ إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ... ظمئتَ وأيُّ الناس تصفو مشاربُهُ

د ـ يقولون: الأمل طبع الإنسان لا يخلو امرؤ منه.

هـ ـ يقولون: من زارك وهو مخلصٌ فبالغ في إكرامه.

و ـ قال تعالى: ﴿ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون﴾.



إجابة السؤال التاسع:

| المثال | موضع الشاهد | نوعه والسبب |
|---|---|---|
| أ | ستبدى لك الأيام... إلخ | مساواة لأن الألفاظ مساوية للمعاني. |
| ب | من غير ما تعب | إطناب لأن فيه زيادة (ما). |
| جـ | ظمئت وأى الناس | إطناب بالتذييل لأنه ضرب جارى مجرى المثل |
| د | لا يخلو امرؤ منه | إطناب بالتذييل لأنه ضرب غير جارٍ مجرى المثل |
| هـ | وهو مخلص | إطناب بالاحتراس. |
| و | سبحانه | إطناب للتنزيه والتعظيم وهي جملة اعتراضية. |

٤ ـ ولا تحسبانى بارك الله فيكما ... من الأرض ذات العرض أوفو سعاليا

أفسحى يا فداك أبي وأمي ... بسيب علمك إنسان ذو ارتياح

أجب عن السؤال الثاني والثالث بنفسك.

إجابة السؤال الرابع:

| المثال | موطن الاعتراض | فائدته |
|---|---|---|
| ١ ـ | ولا تُلَم. | جاء بين الشرط والجواب بهدف دعاء الشاعر لنفسه. |
| ٢ ـ | وفي اليأس راحة. | جاء الاعتراض بين المعاني الملائمة للتنبيه عن حالة الأمر المستغرب. |
| ٣ ـ | لو علمت. | جاء الاعتراض بين النعت والمنعوت بقصد التفخيم والتهويل. |
| ٤ ـ | بارك الله فيكم | جاء الاعتراض بغرض الدعاء لهم. |

# علم البديع

تعريفه: لغة: الغريب ومنه أبدع أي أتى بشيء ليس له مثال والبديع: اسم من أسماء الله تعالى.

واصطلاحًا: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام وتزيينه بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال [علم المعاني] ووضوح الدلالة [علم البيان]

نبذة تاريخية عن علم البديع: لعل العناية بالبديع بدأت باستخدام الشعراء المحدثين له من أمثال بشار بن برد وأبي نواس وغيرهما، وكان الجاحظ المتوفى سنة ٢٢٥هـ ومن أوائل من تكلموا عن الأسجاع المستحبة والمنبوذة ثم كان ابن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦هـ الذي عدّ للبديع سبعة عشر نوعًا استنبطها من تتبعه للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وشعر العرب، وقد عاصره قدامة بن جعفر الذي ألف كتابًا أسماه نقد قدامة ثم جاء أبو هلال العسكري صاحب كتاب الصناعتين ثم ابن رشيق وغيرهم كثير، حتى وصل في عصر المماليك لمائة وأربعين نوعًا من البديع.

## المحسنات المعنوية

أولاً: الطباق:

تعريفه: لغة: الجمع بين شيئين.

واصطلاحًا: الجمع بين معنيين متقابلين.

- مثال: أولا يملكون لأنفسهم ضرًا ولا نفعًا.

والتقابل يكون بين معنيين تقابلاً حقيقيًا أو اعتباريًا.

والتقابل الحقيقي أربعة أنواع:

أ- تقابل تضاد: مثل ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فالسيئات ضد الحسنات. ومثله: ﴿وأنه هو أضحك وأبكى﴾.



ب- تقابل إيجاب وسلب: مثل: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾. فيعلمون تقابل لا يعلمون تقابل إيجاب وسلب.

جـ- تقابل عدم وملكة: مثل: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾

د- تقابل تضايف: مثل قولك: أبو الحسين صفي رسول الله ﷺ وابنه حبيبه.

- والتقابل الاعتباري: مثل قوله تعالى: ﴿وأنه أمات وأحيا﴾ أي حياة في وقت وإماتة في نفس الوقت وهذا تقابل اعتباري

وللطباق صورتان: ١- تقابل بين لفظين من نوع واحد اسمين: مثل:

﴿وتحسبهم أيقاظًا وهم رقود﴾ وقوله ﷺ: "خير المال عين ساهرة لعين نائمة" فساهرة ونائمة اسمان. ومنه قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾، ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾.

أو فعلين: مثل: ﴿وأنه هو أضحك وأبكى﴾ ومثل: [ما قل وكفى خير مما كثر وألهى] فأضحك وأبكى فعلان، وقل وكثر فعلان كذلك.

أو حرفين: مثل: ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ فلها تقابل عليها وكلاهما حرف.

٢- تقابل بين لفظين من نوعين مختلفين: مثل: ﴿أو من كان ميتًا فأحييناه﴾ فميتًا اسم وأحييناه فعل ومثله: ﴿ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى﴾ (ضالاً) اسم و(هدى) فعل وهما متقابلان وكذلك (عائلاً) اسم و(أغنى) فعل.

وللطباق نوعان: أ- طباق إيجاب: وهو أن يكون اللفظان المتقابلان فيه معناهما موجب مثل قول الشاعر: ليس من مات فاستراح بميت إنما الميتُ ميتُ الأحياء

- فالموت يقابل الحياة بدون استخدام نفي أو غيره.

ب- طباق السلب: وهو أن يكون اللفظان المتقابلان فيه أحدهما أمر والآخر نهي أو أحدهما إثبات والآخر نفي أو أحدهما إيجاب والآخر سلب وهكذا.

مثل قوله تعالى: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾ فالآية الكريمة استخدمت (لا) مع خشية الناس وتركتها مع خشية الله ففيها تقابل بين النهي والأمر.

## أسئلة وتمرينات

س ١: عرف الطباق وبين صور التقابل الحقيقي مع التمثيل.

س ٢: هل يكون التقابل في الطباق اعتباريًا؟ مثل لما تذكر.

س ٣: اذكر صور التقابل بين لفظين من نوعين مختلفين. مثل بمثالين.

س ٥: اذكر أقسام الطباق وعرف كل قسم ومثل له بمثالين.

س ٦: بين مواضع الطباق وصورته ونوعه فيما يلي:

١ ـ قال تعالى: ﴿ ولكن أكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرًا من الحياة الدنيا﴾

٢ ـ قَتَلَتْكَ وهي صريعةٌ وبديعةٌ — أن نيلَ مَيْتٌ نَائلُ الأحياء.
٣ ـ وغَرَّبْتُ حتى لم أجِدْ ذِكرَ مَشرقٍ — وشرَّقْتُ حتى قد نَسيتُ المغاربا
٤ ـ أحرامٌ على بلابِلِه الدَّوْ — حُ حَلالٌ للطيرِ من كلِ جِنسِ.
٥ ـ إذا أحسَنْتُ يومًا أساءتْ ضُحا غد — فإحسانُها سيفٌ على الناسِ جائرُ
٦ ـ وأحسنتُ ظني بالصديقِ وربما — لقيتُ عدوي بالطلاقةِ والبِشرِ.
فأصبحتَ مأثورُ الخلالِ محببًا — إلى الناسِ مرضيَّ السريرةِ والجهرِ.
٧ ـ فأنتَ لديه حاضرٌ غيرُ حاضرٍ — بذكرٍ وعنه غائبٌ غيرُ غائبِ
٨ ـ وكنتُ امرأً ألقى الزمانَ مسالمًا — فآليتُ لا ألقاه إلا محاربًا.
٩ ـ ضاقَ صدري وطالَ في طلبِ الرزْ — قِ قيامي وقلَّ عنه قعودي.
أبدًا أقطعُ البلادَ ونجمي — في نحوسٍ وهمتي في سعودِ.
١٠ ـ كأنَّ سوادَ الليلِ يعشقُ مقلتي — فبينهما في كلِّ هجرٍ لنا وصلُ.
١١ ـ قنعَ القنوعُ تعالى أن يحيطَ به — نظمٌ من الشعرِ أو نثرٌ من الخطبِ.



إجابة السؤال السادس:

| المثال | موضع الطباق | صور الطباق | نوع الطباق | ملاحظات حوله |
|---|---|---|---|---|
| ١ ـ | يعلمون ـ لا يعلمون | بين فعلين | طباق سلب | تقابل حقيقي بين |
| | | | | الإيجاب والسلب. |
| ٢ ـ | ميت وأحياء | بين اسمين | طباق إيجاب | حقيقي بين العدم |
| | الموت ـ الحياة. | | | والملكة. |
| ٣ ـ | غربت ، شرقت . | بين فعلين | طباق إيجاب | حقيقي ـ تضاد |
| | مشرق ـ مغرب . | بين اسمين | طباق إيجاب | |
| ٤ ـ | حرام ـ حلال | بين اسمين | طباق إيجاب | حقيقي ـ تضاد |
| ٥ ـ | احسنت ـ أساءت | بين فعلين | طباق إيجاب | حقيقي ـ تضاد |
| ٦ ـ | الصديق ـ العدو | بين اسمين | طباق إيجاب | حقيقي وتضاد |
| | السريرة ـ الجهر | بين اسمين | طباق إيجاب | حقيقي وتضاد |
| ٧ ـ | حاضر ـ غير حاضر | بين اسمين | طباق سلب | حقيقي ـ إيجاب |
| | غائب ـ غير غائب | بين اسمين | طباق سلب | وسلب. |
| ٨ ـ | مسالم ـ محارب | بين اسمين | طباق إيجاب | حقيقي ـ تضاد |
| ٩ ـ | قيامي ـ قعودي | بين اسمين | | حقيقي ـ تضاد |
| | نحوس ـ سعود | بين اسمين | طباق إيجاب | حقيقي ـ تضاد |
| ١٠ ـ | هجر ـ وصل | بين اسمين | طباق إيجاب | حقيقي ـ تضاد |
| ١١ ـ | نظم ـ نثر | بين اسمين | طباق إيجاب | حقيقي ـ تضاد |
| | | | طباق إيجاب | بين القيد والإطلاق |

## ثانيًا: المقابلة

تعريفها: هي الإتيان بمعنيين متوافقين أو معاني متوافقة ثم الإتيان بما يقابلها والتوافق خلاف التقابل.

صور المقابلة خمسٌ وهي:

١ ـ مقابلة معنيين بمعنيين: مثل قوله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيرًا﴾: فالضحك بقلة يقابل البكاء بكثرة، ومثله قوله ﷺ: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

٢ ـ مقابلة ثلاثة معان بثلاثة معان: مثل قوله تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾ فيحل لهم الطيبات ثلاثة معان تقابل يحرم عليهم الخبائث.

ومنه قول الشاعر:

فلا الجودُ يُفنى المالَ والجدُّ مقبلٌ ... ولا البخلُ يبقى المالَ والجدُّ مُدبر

٣ ـ مقابلة أربعة معان بأربعة معان: مثل قوله تعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾.

٤ ـ مقابلة خمسة معان بخمسة معان: مثل قول المتنبي:

أزورُهُم وسوادُ الليلِ يشفعُ لي ... وأنثنى وبياضُ الصبحِ يُغرِي بي

٥ ـ مقابلة ستة معان بستة معان: مثل قول عنترة:

على رأسِ عبدٍ تاجُ عزٍّ يَزينه ... وفي رجلِ حرٍّ قيدُ ذلٍ يَشينُه

الفرق بين الطباق والمقابلة:

الطباق: حصول التوافق بعد التنافي كالجمع بين أضحك وأبكى بعد تنافيهما، كما في قوله تعالى: ﴿وأنه هو أضحك وأبكى﴾.

المقابلة: حصول التنافي بعد التوافق كالجمع بين الضحك والقلة والبكاء والكثرة ثم حدوث التنافي حين تقابل الأول بالأول والثاني بالثاني، كما في قوله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيرًا﴾.

إجابة السؤال الرابع:

| المثال | موضع المقابلة | صورة المقابلة |
| --- | --- | --- |
| ١ ـ | يهديه ـ يضله، يشرح صدره ـ يجعل صدره ضيقًا | مقابلة معنيين بمعنيين |
| ٢ ـ | تكثرون ـ تقلون، عند الفزع ـ عند الطمع | مقابلة معنيين بمعنيين |
| ٣ ـ | بنى الإسلام ـ المشركون، في صعد ـ في صبب | مقابلة معنيين بمعنيين |
| ٤ ـ | أدناني ـ الوجد ـ باسم<br>أقصاني ـ العدم ـ باسر | مقابلة بين ثلاثة معان وثلاثة معان |
| ٥ ـ | نور ـ اليسر ـ ظلمة ـ العسر | مقابلة معنيين بمعنيين |
| ٦ ـ | أبعد ـ الخير ـ طالبه<br>أقرب ـ الشر ـ تحاذره | مقابلة ثلاثة معان بثلاثة معان |
| ٧ ـ | أطلب ـ العز ـ في لظى<br>دع ـ الذل ـ في جنان | مقابلة بين ثلاثة معان وثلاثة معان |
| ٨ ـ | قبح ـ الجور ـ يسخطها<br>حسن ـ العدل ـ يرضيها | مقابلة بين ثلاثة معان وثلاثة معان |



السؤال الخامس:

استخرج من الأبيات الآتية الطباق وبين نوعه:

ـ قال أبو تمام:

غرائب لاقت في فنائك أنسها     من المجد فهي الآن غير غرائب

٢ ـ قال البارودي:

قلدت جيد المعالي حلية الغزل     وقلت في الجد ما أغنى عن الهزل

٣ ـ قال الشاعر:

أنت طورا أمر من ناقع السم     وطوراً أحلى من السلسال

٤ ـ قال المتنبي:

يا عاذل العاشقين دع فئة     أضلها الله كيف ترشدها؟

٥ ـ وقال في وصف قناة

إذا انتضاها لحرب لم تدع جسدا     إلا وباطنه للعين ظاهرة

٦ ـ دعاء: « يارب، أنت مؤمن الضعيف والقادر، والعالم والجاهل، والجاد والهازل، والحليم والطائش، فكن لي حيث أناديك في سري وجهري».

٧ ـ قال تعالى: ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾

٨ ـ قال البحتري: أين عمر الزمان حتى تؤدي     شكر إحسانك الذي لا يؤدي

٩ ـ قال الشاعر: في كلِّ خُلُقٍ خلةٌ مذمومةٌ     ووراء كلِّ محببٍ مكروه

١٠ ـ قال الشاعر:

لَئِنْ سَاءَنِي أَنْ نِلْتَنِي بِإِساءَةٍ     لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ

١١ ـ قال الشاعر:

على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى … وأخلُصَ منهُ لا عليَّ ولا ليا.

١٢ ـ قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾.

١٣ ـ قال تعالى: ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء﴾

إجابة السؤال الخامس:

| المثال | موضع الطباق | نوعه |
|---|---|---|
| ١ ـ | غرائب ـ غير غرائب. | طباق سلب. |
| ٢ ـ | اجد ـ تهزل | طباق إيجاب |
| ٣ ـ | أمر ـ أحلى | طباق إيجاب. |
| ٤ ـ | آصلها ـ ترشفها. | طباق إيجاب. |
| ٥ ـ | باطنه ـ ظاهره. | طباق إيجاب |
| ٦ ـ | [ضعيف وقادر] [عالم وجاهل] [جاد ومازح] [حليم وطائش] [سري وجهري] | طباق إيجاب. |
| ٧ ـ | حملوا ـ لم يحملوا | طباق سلب. |
| ٨ ـ | تؤدي ـ لا يؤدي. | طباق سلب. |
| ٩ ـ | محبب ـ مكروه. | طباق إيجاب. |
| ١٠ ـ | ساءني ـ سرني | طباق إيجاب |
| ١١ ـ | عليَّ ـ ليا. | طباق إيجاب. |
| ١٢ ـ | ضل ـ اهتديتم | طباق إيجاب. |
| ١٣ ـ | [تؤتي ـ وتنزع] [تعز وتذل]. | طباق إيجاب. |



## تطبيق على المقابلة

استخرج المقابلة مما يأتي:

١ ـ قال البارودي:

هناك يعلو الحق والحق واضح … ويسفل كعب الزور والزور عاثر

٢ ـ وقال: وتواسم أنفاسهن طويلة … وهـو اجـر أعمـار هن قصار

٣ ـ وقال في العقل:

قد كان في السلف الماضين نافعه … فصار في الخلق الباقين ضائره

٤ ـ وقال في طول الليل

فسواد الليل ما إن ينقضي … وبياض الصبح ما إن يُنتظر

٥ ـ وقال في ضنى الحب:

لقد سر حزن أتى مقبلا … وساء حزن مضى مدبرا

٦ ـ وقال النابغة الجعدي:

فتى كان فيه ما يسر صديقه … على أن فيه ما يسوء الأعاديا

٧ ـ قال تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾.

٨ ـ قال المنصور: لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية.

٩ ـ قال حكيم: من أقعده نكاية اللئام … أقامه إعانة الكرام

١٠ ـ قال ﷺ: «إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع».

إجابة التطبيق

| المثال | موطن المقابلة | بيانها |
|---|---|---|
| ١ ـ | [يعلو، الحق، واضحا] [يسفل، الزور، عاثرا]. | ثلاثة معاني. |
| ٢ ـ | [مواسم، طويلة] [هواجر، قصارا]. | معنيان. |
| ٣ ـ | [كان مسلف، ماضين، ناقعة] [صار، خسف، باقين، ضائرة] | أربعة معان. |
| ٤ ـ | [سواد، الليل، ينقضي] [بياض الصبح، ينتظر] | ثلاثة معان. |
| ٥ ـ | [سر، اتى، مقبلا] [ساء، مضى، مدبرا]. | ثلاثة معان. |
| ٦ ـ | [يسر، صديقه] [يسوء، الأعاديا]. | معنيان. |
| ٧ ـ | [يهديه، يشرح صدره] [يضله، يجعل صدره | معنيان. |
| ٨ ـ | ضيقا] | |
| ٩ ـ | [عز، الطاعة] [ذل، المعصية]. | معنيان. |
| ١٠ ـ | [التجدد، تكابة، اللئام] [اقامته، إعانة، الكرام، تكثرون، فزع] [تقلون، طمع]. | ثلاثة معان |

●●●●●



## تدريبات عامة وإجاباتها

التدريب الأول:

في الأبيات الآتية فصل أو وصل بينه واذكر السر فيه:

١ ـ إذا كان بعضُ المال ربًا لأهله — فإني بحمد الله مالي معبد.
يفك به العاني ويؤكل طيبًا — ويعطي إذا من البخيل المطرد.

٢ ـ يقولون جاهد يا جميلُ بغزوةٍ — وأي جهادٍ بعدهن أريد.
لكل حديثٍ بينهن بشاشةٌ — وكلُّ قتيلٍ بينهن شهيدُ.

إجابة التدريب الأول:

| المثال | الفصل أو الوصل | بيان السر فيهما |
|---|---|---|
| ١ ـ | في البيت الأول: مالي معبد، فصل بينها وبين يفك به المعاني. . | كمال الاتصال.<br>التوسط بين الكمالين. |
| ٢ـ | وبين جمل البيت الثاني وصل يفك به المعاني ويؤكل طيبا. . | التوسط بين الكمالين. |
| | بين شطري البيت الأول وصل.<br>بين البيتين فصل. | شبه كمال الانقطاع أو كمال الاتصال.<br>التوسط بين الكمالين. |

التدريب الثاني:

ـ في الأقوال الآتية إيجاز وضحه وبين نوعه في كل:

١ ـ قال تعالى: ﴿أكلها دائم وظلها﴾.

٢ – قال تعالى: ﴿فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم﴾.

٣ – وإنْ هو لم يحمِلْ على النفسِ ضَيْمَها     فليس إلى حُسنِ الثناءِ سبيلُ.

٤ – وتقول لعرس: بالرفاء والبنين والبنات.

إجابة التدريب الثاني:

| المثال | موضع الإيجاز | نوع الإيجاز |
|---|---|---|
| ١ – | التقدير: وظلها دائم. | إيجاز بحذف مفرد. |
| ٢ – | التقدير: فإن تولوا فلا لوم على أو فلا عذر لكم عند ربكم لأني قد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم. | إيجاز بحذف مفرد. [جواب الشرط] |
| ٣ – | وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها وذلك لاشتماله على جميع المكارم. | إيجاز قصر. |
| ٤ – | التقدير: أعرست بالرفاء والبنين والبنات. | إيجاز بحذف جملة. |

التدريب الثالث:

– في الأبيات الآتية اعتراض وتكرير واحتراس فبين كلاً منها والسر فيه:

١ – ما بقومي شَرُفْتُ بل شَرُفُوا بي     وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كلُّ من نَطَقَ الضا     دَ وعوذُ الجاني وغوثُ الطريد.

٢ – فليت الغضى لم يقطع الركْبُ عرضه     وليت الغضى ماشي الركاب لياليا.

لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى     مزار ولكن الغضى ليس دانيا.

٣ – إذا حمد الكريم صباحَ يومٍ     وأنى ذاك؟ لم يحمد مساءه.



إجابة التدريب الثالث:

| المثال | الإطناب | نوعه | السر فيه |
|---|---|---|---|
| ١ – | في البيت الثاني | احتراس | دفع توهم غير المراد. |
| ٢ – | ترديد لفظ الغضى | تكرير | إظهار ما يعانيه الشاعر وإشاعة للشوق والحنين إلى ديار الأحبة. |
| | وأنى ذاك؟ | | الاستبعاد. |

التدريب الرابع: في الأبيات الآتية أنواع من البديع وضحها:

١ – حسبي النوى – عبلُ – ما في التمر لي أرَب

متى أى كُلُّ نواةٍ خالَسَطَت فاك

التمرُ أطيبُ ما فيه النواةُ إذا

مرّت بثغرك أو مسّت ثناياك.

٢ – مغرمٌ بالثناء صبٌّ بكسب المجد

يهتزُّ للسماح ارتياحا.

لا يذوق الإغفاءَ إلا رجاءَ أن

يرى طيفَ مستميحٍ رَوَاحا.

٣ – ولا عيبَ فيه لامرئٍ غير أنه

تُعابُ له الدنيا وليس يُعاب.

٤ – أنمى فتى الجود إلى الجود

ما مثلُ ما أنمى بموجُود

إجابة التدريب الرابع:

| المثال | المحسن البديعي | التوضيح |
|---|---|---|
| ١ ـ | المبالغة. | النواة في ريق محبوبته أطيب من التمر وهذه زيادة جائزة عقلاً وعرفاً. |
| ٢ـ | حسن التعليل. | في البيت الثاني جعل العلة في النوم الأمل في أن يرى طيف مستميح. |
| ٣ ـ | تأكيد المدح بما يشبه الذم | من الضرب الأول: صفة ذم منفية + أداة استثناء + صفة مدح= مدح على المدح وتأكيد له. |
| ٤ ـ | براعة الاستهلال | حيث أبدع الشاعر في استهلال قصيدته بنعيه ورثائه. |

**والله ولى التوفيق،**

●●●●●



## اختبر نفسك

أولاً: باب الإنشاء:

س١: فيما يلي أمثلة للاستفهام الخارج عن حقيقته إلى المجاز. اذكر المعنى المجازى والعلاقة بين المعنيين وأداة الاستفهام

أ ـ قال تعالى: ﴿فأين تذهبون﴾.

ب ـ قال الشاعر: ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

جـ ـ تسأل زميلك: أمع المنحرفين صليت. |٨ ـ ٢٠|

د ـ قال الشاعر: ما للخطوب جنت عليَّ كأنها جهلت بأن نداك بالمرصاد

س٢: بين الإنشاء ونوعه فيما يلي:

أ ـ قال الشاعر: عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعتَهُ من اليومِ سؤلاً أن يكون له غدُ

ب ـ قال الشاعر: فليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

جـ ـ قال ﷺ: لأنجشة وهو يحدو الإبل رفقاً بالقوارير |٦ ـ ٢٠|.

س٣: وضح المعنى الحقيقي للإنشاء الطلبي والمعنى المجازي والعلاقة بينهما فيما يلي:

أ ـ قال تعالى: ﴿قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار﴾.

ب ـ قال تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾.

جـ ـ قال تعالى: ﴿أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم﴾ |٦ ـ ٢٠|.

ثانياً: باب الفصل والوصل:

س١: أ ـ ما الفصل؟ وما الوصل؟ مثل لكلٍ بمثال.

ب ـ من مواضع الفصل «كمال الاتصال» فيم يتحقق، مثل للتوكيد فقط [٨ ـ ٢٠]

س ٢: بين الفصل أو الوصل، والسر البلاغي فيه فيما يلي:

أ ـ قال الشاعر: ولست بهياب لمن لا يهابني ... ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

ب ـ يقولون إني أحمل الضيم عندهم ... أعوذ بربي أن يضام نظيري

جـ ـ قال رجل لأبي بكر حينما سأله: أتبيع هذا الثوب، قال: «لا يرحمك الله» فقال له أبو بكر: قل: «لا ويرحمك الله».

د ـ قال الشاعر: ملكته حبلي ولكنه ... ألقاه من زهد على غاربي

وقال إني في الهوى كاذب ... انتقم الله من الكاذب [١٢ ـ ٢٠]

ثالثا: باب الإيجاز والإطناب والمساواة:

س ١: بين الإيجاز ونوعه فيما يلي:

أ ـ قال الشاعر:

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس إلى حسن الثناء سبيل

ب ـ قيل لأعرابي يسوق إبلاله: لمن هذا المال؟ فقال: لله في يدي.

جـ ـ قال تعالى: ﴿واسأل القرية﴾ [٧ ـ ٢٠]

د ـ قال تعالى: ﴿ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾.

هـ ـ فطلقها فلست لها بكفء ... وإلا يعل مفرقك الحسام

س ٢: مثل لما يأتي في جملة مفيدة:

أ ـ إيجاز بحذف جملة. ... ب ـ إطناب بذكر الخاص بعد العام.

جـ ـ مساواة بين اللفظ والمعنى. ... د ـ تذييل جارٍ مجرى المثل.



هـ ـ إطناب بالاعتراض وآخر بالاحتراس. [١٢ ـ ٢٠]

رابعا: باب المحسنات المعنوية:

س ١: بيّن المحسن البديعي ونوعه فيما يلي:

أ ـ قال ﷺ: «خير المال عين ساهرة لعين نائمة».

ب ـ قال تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

جـ ـ قال الشاعر: لئيم أتاه اللؤم من عند نفسه ... ولم يأته من عند أم ولا أب

د ـ قال الشاعر: فلا أنا إن أدناني الوجد باسم ... ولا أنا إن أقصاني العدم بائس

هـ ـ قال الشاعر: أقول وقد شنوا للحرب غارة ... دعوني آكل العيش بالجبن

و ـ قال الشاعر:

بكت بفقدك الدنيا قديمًا بدمعها ... فكان لها في سالف الدهر طوفان

ز ـ قال الشاعر

وكففت دمعاً لو أسلت شئونه ... على الأرض ما شك امرؤ أنه البحر

ح ـ قال الشاعر:

ولا عيب فيه غير أني قصدته ... فأنستني الأيام أهلاً وموطنا [١٦ ـ ٢٠].

س ٢: أ ـ عرف علم البديع لغة واصطلاحا ومثل له بمثالين.

ب ـ ما معنى براعة الاستهلال مع التمثيل. [٤ ـ ٢٠]

●●●●●